جاسم عبد شلال

الشيخ
أحمد محمد طيب السليقاني

حياته، اسرته، شيوخه و آثاره

الشيخ
أحمد محمد طيب السليڤانى

حكومة أقليم كردستان
وزارة الثقافة والشباب
المديرية العامة للصحافة والطباعة والنشر
مديرية الطباعة والنشر في دهوك

❖ اسم الكتاب: الشيخ أحمد محمد طيب السليفاني
❖ المؤلف: جاسم عبد شلال
❖ الموضوع: تاريخ
❖ تصميم الداخلي: محمد بريفكي
❖ تصميم الغلاف: گوهدار صلاح الدين
❖ الحجم:١٤.٨سم × ٢١سم
❖ عدد الصفحات: ١٢٦
❖ عدد النسخ: ٥٠٠
❖ التسلسل: ٧٣
❖ رقم الأيداع: ٢١١٩ لسنة ٢٠١٣
❖ الطبعة الاولى: ٢٠١٣
❖ السعر: ٢٠٠٠ دينار
❖ المطبعة: مطبعة محافظة دهوك – دهوك ـ كوردستان

© حقوق الطبع محفوظة لمديريتنا وصاحب الكتاب

الشيخ

أحمد محمد طيب السليڤانى

حياته وأسرته وشيوخه وآثاره

جاسم عبد شلال

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الأحقاف: الآية ١٥)

الشيخ أحمد محمد طيب السليفاني

الإهداء

إلى.. . من حملتني وهناً على وهن وسهرت الليالي على راحتي.

(أمي الحنونة)

إلى.. . من كان مثلا في الصبر والتسامح ورشيدي في مشواري.

(أبي العزيز غفر الله له وأسكنه فسيح جناته)

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

المحتويات

المقدمة ١١
تمهيد ١٣
ولادته، ونشأته، وطلبه للعلم ١٩
وظائفه ٢١
أسرته ٢٥
شيوخه ٣٩
منهجه وطريقته في التدريس ٧٣
صفاته ٨١
منهجه في الخطبة ٨٥
مدح العلماء له ٨٧
طلابه ٨٩
مؤلفاته ٩١
إجازته العلمية ٩٣
وصيته لطلبة العلم ١١٧
الخاتمة ١١٩
المصادر والمراجع ١٢١

مقدمة

الحمد لله الذي جعل نجوم السّماء هداية للحيارى في البَر والبحر من الظلماء وجعل نجوم الأرض ـ العلماء ـ هداية من ظلمات الجهل، وفضّل بعضهم على بعض في الفهم والذكاء كما فضّل بعض النجوم على بعض في الزينة والضياء، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعدُ:

فإن معرفة أخلاق العلماء ومعرفة سيرهم مكسب كبير وتجارة رابحة للناس أجمعين، وذلك لمنزلة أولئك الأعلام ولعظم آثرهم ونفعهم للمجتمع، وإذ قُرأت سيرُهُم إزداد الإنسان بصيرة في سلوك طريقه واستطاع أن يعلم مكامن النقص والخلل في ذاته وسيرته.

يقول ابن الجوزي: رأيت الاشتغال بالفقه وسماع الحديث لا يكاد يكفي في صلاح القلب، إلا أن يمزح بالرقائق والنظر في سير السلف الصالحين، لأنهم تناولوا مقصود النقل،وخرجواعن صور الأفعال المأمور بها إلى ذوق معانيها والمرادبها، وما أخبرتك بهذا إلا بعد معالجة وذوق لأني وجدت المحدثين وطلاب الحديث همة أحدهم في الحديث العالي وتكثيرالأجزاء، وجمهور الفقهاء في علوم الجدل وما يغالب به الخصم، وكيف يرق القلب مع هذه الأشياء؟ وقد كان جماعة

من السلف يقصدون العبد الصالح للنظر إلى سمته وهديه، لا لاقتباس علمه، وذلك أن ثمرة علمه هديه وسمته، فافهم هذا وأمزج طلب الفقه والحديث بمطالعة سير السلف والزهاد في الدنيا، ليكون سبباً لرقة قلبك[1].

من هنا كان القصد من ذكر هذه المواقف والأخبار،أن يأخذ الإنسان منها الدروس والعبر وأن يتبصّر فيها ليدرك كيف تمّثل الشيخُ السّنة فيها، وكيف أقام سيرته ونهجه على العلم الشرعي المستنبط من الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة.

ناهيك عن الشيخ أحمد محمّد طيب. طيب الذكر وطيب السيرة وطيب الأصل وطيب القول، وطيب العمل، فهذا الكتاب يجمع أخباراً موجزة عن الشيخ العالم، والقدوة الفاضل أحمد محمد طيب، وهو تعريف بمناقبه وفضائله وشيوخه وآل بيته من آل طيب رحم الله الأموات منهم وحفظ الأحياء برعايته.

وما هذا الجمع المتواضع إلا من باب البّر به، ورد شيء من الجميل تجاه ما قدّمه للإسلام والمسلمين ولطلبة العلم الشرعي في هذه المدينة المباركة.

وفي هذا المقام أتقدم بالشكر الجزيل والإمتنان لكل من قدّم لي معلومة أو ساعدني بمشورة ولاسيما الأخوة الفضلاء الأستاذ محمد عزو،والشيخ أحمد محمد أحمد الشرابي، والأخ الحاج خميس خضر مطلك السبعاوي لِما قدموه لي من مساعدة في إنجاز رسالتي هذه.

شكر الله الجميع، وأجرى علينا أجرَ من قرأ وسمع واستفاد والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

جاسم عبد شلال
١٤٣١/١٢/١٥هـ
٢٠١٠/١١/٢١ م

---

(١) صيد الخاطر، ابن الجوزي، ص ١٨٤

تمهيد

لقد كان اهتمام الشعب الكردي بإنشاء المدارس كثيراًوتشجيع العلم ومساعدة العلماء والأساتذة الذين كانوا يدرسون وينشرون العلم في ربوع كردستان فكانت المدارس منتشرة في مراكز المدن وفي القرى الكبيرة والمهمة، أمَّا القرى الصغيرة فكان يتلقى أبناؤها العلم من خلال جوامع تلك القرى أو يؤمون المدارس في القرى الكبيرة المجاورة، وكان للعلماء احترام كبير وحظوة في النفوس وذلك لمكانتهم العلمية فضلاً عن منزلتهم الدينية التي تحتم على الجميع احترامهم وتعظيمهم، وتختلف درجاتهم بالنسبة إلى كفاءاتهم وشهاداتهم ودرجة تحصيلهم، فكان يتقاضى البعض منهم رواتب تصرف لهم من ريع أوقاف تلك المدارس كما يقوم بعض منهم بالتدريس مجاناً لوجه الله تعالى ابتغاء الأجر والثواب وخدمة العلم والدين وينفق على نفسه من ماله وإذا لم يكن له مال يخصص بعض وقته لغرس بستان له أو عمل آخر يؤمن معيشته، وكان البعض منهم يعيش على الصدقات التي تؤتى إليه من القرية أو المنطقة، له ولطلابه ويلاحظ أن المعلمين في هذه المدارس والمساجد والجوامع لم يتملكوا الأراضي الزراعية كما تملكها الكثيرون من أبناء قراهم وذلك لانشغالهم بالتدريس وطلب العلم ولم يراع آغوات وملاك هذه القرى وضع الأستاذ ولم يهيئوا له بعض المساحات الزراعية التي يمكن أن تدرّ عليه مورداً مالياً تغنيه عن تقبل صدقات الناس وربما حتى من كان يملك أرضاً

لم تسجل باسمه وذلك لكونه (ملا) وهي مهنة عالية عن حطام الدنيا، ومن امتلك مهنة لا يملك الأرض، لله ملك السموات والأرض.

ولم يكن هؤلاء العلماء بدرجة واحدة من العلم فالطالب ينتقل من مدرسة إلى أخرى ليكمل تحصيله من عالم أوسع علماً، وربما يذهب أحدهم إلى الموصل أو إلى أربيل أو زاخو أو دهوك أو السليمانية وكركوك والكوي حيث هناك عالم يستفيد منه وقد يقضي الطالب خمس عشرة سنة أو عشرين عاماً وربما أكثر بعيداً عن أهله إلى أن يُكمل تحصيله وينال الإجازة العلمية ويصبح عالماً، وأقصى ما يستطيع الوصول إليه هو التدريس في جامع في قرية، ويقوم بتوجيههم ويصلي بهم ويُفتي لهم، ويعيش عيشة بسيطة أقرب إلى التقشف والزهد، فالعالم الكردي لا يطلب لنفسه الشهرة[1].

وكانت مراحل التعليم في حلقات المساجد في مدارس كردستان في فترة طلب الشيخ أحمد محمد طيب وفي بداية القرن الماضي تنقسم إلى عدة مراحل:

المرحلة الأولى:

مرحلة الكتابي (قوتابي): ومعناها الطالب، وتكون في سنوات الطفولة ويدخل فيها التلميذ بعد السنة السادسة من عمره كحال المدارس الابتدائية الآن، فيقرأ الطالب في هذه المرحلة القرآن الكريم حيث يصطحب معه المصحف الشريف أو (جزء عمَّ) مع ألواح خاصة بالكتابة، مع بعض الأقلام من القصب كي يكتب بالحروف الأبجدية في درس الخط والحساب ويتعلم الحروف أولاً برسمها (أ ب س)، ثم بحركاتها (أ بُ سِ) ثُمَّ (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ) وتسمى بحروف أبجد هوز وبعد تعلمه هذه الحروف بتحريكها يتعلم

(١) ينظر: إمارة العمادية، صديق الدملوجي، ص ٥٩

قراءة القرآن بدءاً بسورة الناس فصاعداً على سبيل التهجي وتسمى هذه الطريقة لدى الأكراد بـ(الحجياتي) ـ وهي تقابل معنى تكسير الحروف ـ، ولا تتجاوز هذه المرحلة (٣) سنوات والغاية الأولى هي تحفيظ القرآن الكريم ومعرفة قراءته الصحيحة، والكتابة والخط وسيلتان إلى ذلك ويكون هذا التحفيظ إمَّا بصورة جماعية بأن يقرأثلة من الطلاب آية أو بضع كلمات يكررون ذلك وراء الأستاذحتى تتقنها ألسنتهم، أو يقرأ الطالب منفرداً ويصحح له المعلم ويكرر له ذلك، لاسيما الكلمات الصعبة حتى يتقن، وتسمى هذه الطريقة الرهوانية.

المرحلة الثانية:

مرحلة الـ (سوخته) يعني المبتدئ الذي وصل إلى مرحلة لا باس بها وتطلق على ماقبل كتاب ملا جامي، ويدرس فيها النحو والصرف وعوامل الجرجاني وسعدالله الصغير وشرح المغني.. . وقد يتأخر بعض الطلاب في دراستهم لهذه المرحلة عشر سنوات أو اثنتي عشرة سنة لكن الأصلأن يقطعها في ٨–٩ سنوات.

المرحلة الثالثة:

مرحلة المستعد:وأمدها خمس سنوات يقرأ فيها الطالب الألفية بشرح السيوطي وشرح الشافية (سيدعبدالله ـ الصرف) مع عصام على الاستعارة (والمطول)و (المختصر) على تلخيص المعاني وشرح الشمسية، وجمع الجوامع، وشرح العقائد النسفية،والتهذيب للتفتازاني وشرحه الهيئة (الربع المجيب تشريح الأفلاك) وهي تعده لنيل الإجازة العلمية بعد أن قرأ النحو والوضع والاستعارة مع قراءة كتب أخرى مطولة[1].

(١) ينظر: الإمداد، أكرم عبدالوهاب، ٦٠/٦–٦٣" علماء ومدارس أربيل زبير بلال، ص١٤–١٥

الإجازات الدراسية للطلبة:

كان الطالب يمنح إجازة دراسية لعدة أيام ولاسيما في الأعياد لغرض الذهاب إلى أهله وحسب حاجته فمقدار الإجازة كان يحددها الطالب بعد أن يستأذن من أستاذه كل حسب حاله فمنهم من يعود سريعاً ومنهم من يتأخر قليلاً في العودة، وكان بعض الآباء يرفض نزول ولده كل شهر أو شهرين في إجازة بل يريده أن تكون تلك الفترة أطول لكي يعتاد على البعد وطلب العلم.

الطريقة المتبعة في التدريس:

هي الطريقة الملائية وهي طريقة العلماء المتقدمين فكانوا يهتمون بحفظ المتون بإتقان مع تقليل في الحصة اليومية من الدروس كان الطالب يتلقى درساًأو درسين يومياً وكان لا ينام حتى يكرر درسه الذي أخذه والمواد التي أخذها قبله،والذي يقرأه غداً وبهذه الطريقة يكون العلم في الصدور وليس في السطور وعلاوة على هذا كان الطالب وهو في مرحلة (السخته)ـ أي المرحلة الأولىـ يناقش أستاذه في كل قيد من القيود لا سيما في التعاريف ويسأل عن وجوه الإعراب وأسراره، وإذا وصل إلى مرحلة المستعد كان يطالع درسه اليومي ليلاً بدقة ويفرق بين الموضع الصعب وغيره ليناقش أستاذه بدقة في الصباح، ولربما كان الأستاذ يستفيد من الطالب في بعض الأحيانلأنه تفتح له آفاق فك العبارة وحل رموزها، وهذه الطريقة هي خير الطرق لتفهم العلوم بدقة وإتقان.

حياة الطالب في هذه المدارس:

كان المجتمع الكردستاني يعيش نوعاً ما فقراً سائداً ومنتشراً في معظم أنحاء العالم الإسلامي ولكن خيوط محبة العلم كانت تتسرب إلى قلوب كثير من رجال وأطفال كردستان ولذلك عُرِفَت بكثرة علمائها واحتضانها لطلبة العلم والإنفاق

عليهم فكان الطالب يعتمد اعتماداً كلياً على مايقدم له في هذه المدارس من صدقات من طعام وكساء ودواء وغيرها، حيث كان الطلاب من الكتاب ومن المبتدئين يذهبون لجلب الطعام من أهل القرية وعلى سبيل التناوب مع زمُلائهم فإذا جاءوا به وضعوه في قصعة واحدة وتناولوه جميعاً وربما يكون الطعام في بعض القرى مناوبة بين بيوتها، اليوم على بيت وفي اليوم الثاني على بيت آخر وهكذا.

أمَّا الطلاب المستعدون فانه يفرض عليهم عمل آخر هو تدريس الطلاب دون مرحلتهم إذا ما غاب أستاذه أو سافر أو في حال تكليفه من قبل أستاذه بهذه المهمة، فهو بهذا يتعلم طريقة التدريس وهو كما يسمى اليوم بالتطبيق لأنه يباشر بنفسه التدريس فينتفع بتدريسه هذا بتكرر ماتعلمه بصورة عملية.

ويبقى الطالب بعيداً عن أهله أشهراً وربما سنوات، يتلقى العلم في هذه المدارس ولا يعود إلى أهله إلا لأسباب قاهرة تعود إلى وضعه الأسري أو لانقطاعه عن الطلب وكانت تأتيهم الصدقات والزكوات من قبل الأهالي ولاسيما في بعض المناسبات الدينية وفي بعض المدارس ربما كان أحد الموسرين يتكفل بالإنفاق على هذه المدرسة أو تلك بمساعدة الموسرين الآخرين وبعض أبناء القرية والمنطقة.

ولادته ونشأته وأسرته

أحمد بن ملا محمد بن ملا طيب بن عبدالعزيز بن شيخ علي أفندي بن ملا طيب بن القاضي يحيى السليڤانى وهؤلاء من علماء ورؤساء عشيرة (سينا) السليڤانية.

ولد عام ١٩٤٢ حسب تسجيل عام (١٩٤٧) و(١٩٤٧) حسب سجل عام ١٩٥٧م، في قرية (بالقوس) التابعة إلى ناحية باتيل الآن (السليڤانى) سابقاً التابعة لقضاء زاخو[١] محافظة دهوك.

في بيت علم مشهورين بـ (بيت ملا طيب) أي آل ملا طيب بن القاضي ملا يحيى القاضي في العاصي مركز ناحية السليڤانى.

---

(١) زاخو: مركز قضاء زاخو في محافظة دهوك ويبعد عن الموصل زهاء (١١٤) كم بطريق معبد وعن دهوك حوالي (٤٠) كيلومتراً وكان القضاء يتبع محافظة الموصل سابقا، كانت نفوس القصبة (١٤٧٩٠) نسمة، تتبع زاخو النواحي: السلفاني والسندى والـگلى، مجموع نفوس القضاء (٣٦١٥٩) نسمة وأهم محلاتها: كندك، النصارى، محلة القصابين، شمدين، الكوات، السوق، الحسينية، ومحلة الركاوه، تقع مدينة زاخو على نهر خابور على الحدود التركية العراقية، وقبيل الوصول الى زاخو بعشر كيلومترات يعبر طريق الجبل (بيخر ـ الجبل الذي لا يرتج منه الخير) في ممر ضيق يعرف بممر زاخو، ثم ينحدر بعد ذلك إلى سهل يعرف بسهل السندي، ورد في المرشد أن مدينة زاخو لا يعرف تاريخها بالضبط إلا إن المرجح أنها نشأت في الموضع الذي كانت في مدينة الحسينية التي ذكرها غير واحد من البلدانيين العرب، فقد ذكر المقدسي(القرن العاشر للميلاد) إن الحسينية تبعد مسيرة يوم واحد، واقعة في الجانب المقابل في وادي خابور. .أصول أسماء المدن والمواقع العراقية: جمال بابان، ص ١٣٨.

وأمه السيدة الحاجة صبري عبدي غزالة من آل طيب أيضاً من مواليد (١٩١٧م)، أمد الله في عمرها، وقد علمها أبوها القرآن حتى ختمته.

طلبه للعلم:

ختم القرآن الكريم عند والده (ملا محمد ملا طيب) رحمهما الله كما دَرَسَ عنده مبادئ العلوم الإسلامية من سنة ١٩٥٣، ثُمَّ خرج لطلب العلم من العلماء كأقرانه في وقته واستمر في التحصيل إلى التأهيل بتوفيق الخالق الجليل، وكان يدرسه والده في بيته

وقال: لايفيد تعلمك في البيت بل يجب عليك الخروج لطلب العلم أسوة ببقية الطلاب، وكان عمره صغيراًأقل من عشر سنوات فأرسله إلى الشيخ حسن بن الشيخ أحمد البريفكاني في قرية (قرقور) وهي تبعد نصف ساعة عن قريته، وكان خلال فترة الدراسة تتضايق روحه ويريد النزول إلى بيته فكان يأتي إلى بيته أسبوعياًفي يوم العطلة، فكان والده الشيخ محمد بن طيب يحاسبه على ذلك ويأمره بالبقاء فترة أطول من ذلك لأنهكان يريد أن يعتاد على الصبر وفراق الأهل، فاستجاب لأمر والده وكانت والدته ترغب بقدومه إليها ولكن والده رحمه الله يقول: إذا بقي هكذا لن يستطيع المواصلة أبداً في دراسته، إلى التأهيل للإجازة العلمية العالية.

وظائفه

وبعد خروجه من منطقته وسكنه في مدينة الموصل عام ١٩٦٢، فتش عن سبب للعيش وتكون في خدمة بيوت الله وطلب العلم ونشره لكن في بداية الأمر فتح دكاناً في سوق النبي يونس عليه السلام، ثُمَّ استمر في طلب العلم عند علماء مدينة الموصل وبعد أن أصبح والده الشيخ محمد بن طيب إماماً في جامع قبع في حي الزهور، أصبح الشيخ أحمد بن محمد بن طيب أيضاً إماماً لجامع الكاتب الأهلي سنة ١٩٦٨ رغم صغر سنه وأهمية جامع الكاتب إلى أن تعين إماماً من قبل وزارة الأوقاف في ذلك بعد ثبوت الأهلية والحصول على الشهادة الدبلوم من المعهد الإسلامي في سنة ١٩٧٤م في المادة (المؤقتة للامتحان) وبعد اجتيازه امتحاناً أعدته وزارة الأوقاف في بغداد بإشراف مديرية أوقاف نينوى للعلماء الذين لا يحملون شهادة أكاديمية، وبعد نجاحه فيهبتفوق على أقرانه وكانت ترتيبه الأول بمعدل (٩٢)، دخل في امتحان للتعيين للإمامة أمام الهيئة العلمية في بغداد.

عُيّن رسمياً في مركز محافظة البصرة إماماً في مسجد القبلة في ١٩٧٤/٧/١م وذلك لعدم وجود شاغر في مدينة الموصل، ثُمَّ نقل بعد سنة ونصف إلى مسجد (مزنك) في مركز قضاء عقرة، ونقل إلى مدينة الموصل بعد طلبه من وزارة الأوقاف نقل إلى مثل وظيفته إماماً في مسجد الصياغ في شارع النجفي، وبعد سنة نقل إلى جامع العباس سنة ١٩٧٩، وصدر له أمر إلقاء الخطب فضلاً عن الإمامة في عام

١٩٧٩، ثُمَّ نقل إلى جامع عبدالله الجادر في حي المالية للإمامة والخطابة مع التدريس في عام ١٩٦٨، ثُمَّ نقل إلى جامع الخلفاء[١] في عام ١٩٩٦، وسبب نقله إلى هذا الجامع كما نُقل عن مدير أوقاف محافظة نينوى، لأن موقع الجامع مهم جداً فهو يقع وسط المدينة وفي سوقها، وهو مكان تدريس وإفتاء، ويؤمه الناس لطلب الفتيا لاسيما وقد كان إمام الجامع المذكور الشيخ ذنون البدراني[٢] (رحمه الله) رئيس رابطة علماء الموصل ومفتيها، وقد ألحَّ مدير الأوقاف عليه كثيراً للانتقال إلى هذا الجامع، فانتقل إليه استجابة لرغبته، ورغبت بعض العلماء الذين رشحوه لتولي الإمامة والتدريس في الجامع المذكور.

---

(١) كان مسجداً صغيراً في فنائه سرداب عليه قبة، فيها قبر علي بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني جددت عمارة المسجد والقبة سنة (١١٠٥هـ/١٦٩٣م) وفي سنة (١١٨١هـ/١٧٦٧م) هدم المسجد المذكور ووسعه الحاج عبدالحافظ الموصلي، وبناه جامعاً وأوقف له مايكفيه، وصار يعرف بجامع سوق العلوة أو جامع سوق الحنطة، وبعد هذا أهمل أمر الجامع فجدد عمارة الجامع اينجه بيرقدار محمد باشا والي الموصل في سنة (١٢٥٧هـ/١٨٤١م)، وجدد أيضاً عمارة القبة التي فوق التي فوق قبر الشيخ علي عبدالقادر الكيلاني أما المدرسة التي في الجامع فلم نقف على ذكر الأول من بناها ونحن نرجح أنها من بناء التاجر عبدالحافظ الموصلي وان والي الموصل اينجه بيرقدار محمد باشا جدد عمارتها عندما جدد عمارة الجامع، وقد جددت عمارة الجامع قبل بضع سنوات ولا أثر للمدرسة في الوقت الحاضر، والمصلى ليس بكبير كما إن فناء الجامع صغير، ولم يزل هذا الجامع من الجوامع المقصودة فهو عامر بالمصلين وتقام به صلاة الجمعة وقد أجريت عليه بعض الإصلاحات في السنوات الأخيرة. مجموع الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل، ص ١٢٩–١٣٠" مدارس الموصل في العهد العثماني، ٢/٥٥–٥٦.

(٢) ذنون بن يونس البدراني ولد في عام(١٣٥٣هـ/١٩٣٤) في الموصل حفظ القرآن وعمره بين بين ١٣–١٤ عاماً، طلب العلم الشرعي لدى شيوخ الموصل منهم: الملا علي الشمالي. الشيخ سعد الله الخطيب، الشيخ الملا عثمان الجبوري، الشيخ محمد رشيد الخطيب، رحمهم الله جميعاً وبعد أن أكمل العلم لدى الشيخ محمد رشيد منحه إجازة عامة بالعلوم العقلية والنقلية، شغل وظيفة الإمامة والخطابة والوعظ في جامع سوق الحنطة في الموصل ويقوم بتدريس العلوم الشرعية في الجامع المذكور توفي رحمه الله في سنة(١٩٩٦): ينظر ترجمته. الإمداد، اكرم عبدالوهاب، ٢/٧٦ – ٧٧ " موسوعة علماء الموصل، عبدالجبار محمد جرجيس ص ٢٩٦.

وفي سنة ١٩٩٩ أصبح عضواً في المجلس العلمي مع الشيخ محمد بن ياسين والشيخ الدكتور فيضي الفيضي والشيخ الدكتور أكرم عبدالوهاب[١] وذلك بأمرمن بأمرمن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وبطلب من رئيس المجلس الدكتور الشيخ أكرم عبدالوهاب وبدون رغبة منه واستمر في عضوية المركز المذكور إلى سنة ٢٠٠٣، وبعد سقوط النظام واحتلال البلاد من قبل القوات الأمريكية بشهور، طُلِبَ منه الحضور إلى المجلس العلمي ولكنه امتنع ورفض رغم إلحاحمدير الوقف السني وأعضاء المجلس العلمي عليه، فرأى إن ذلك أوفق لسلامة دينه.

كلف بإلقاء الخطب والمواعظ في جوامع الموصل من سنة ١٩٧٩ إلى سنة ١٩٩٧م، قال الشيخ أحمد محمد طيب: من نعم الله تعالى على عبده الفقير المعترف بالتقصير أن جعل له شرف القيام بخطبة الجمعة والأعياد في أكثر من عشرين مسجداً في هذا البلد ـ الموصل الحدباء حرسه المولى من الفتن والبلاء ـ وفي أكثر من خمس عشرة سنة في مستهل حياتي الوظيفية قمت بها متطوعاً ومكلفاً ومأموراً وكنت أجد للخطبة لذة وروعة كذلك كل من عني بها واختار موضوعها وأبعدها عن الزيف والتهريج كما كنت أشعر أن للخطيب ما للعلماء والمرشدين من شرف الوراثة لرتبة النبوة ولا رتبة أعلى منها ولا شرف أفضل من شرف الوراثة لتك الرتبة وكنت أُلاقي كالمستقيمين والمستقلين من الخطباء أشكالاً من الضغوط أثناء الأداء لهذا الواجب الديني المقدس حتى انقطعت عن القيام به بطلب مني في عام ١٩٩٧ فلا حول لنا ولا قوة في كل أمورنا إلَّا بالله

---

(١) الشيخ الدكتور أكرم عبدالوهاب: ولد في مدينة الموصل سنة (١٣٧٤هـ/١٩٥٤) درس العلم على كبار علماء الموصل، منهم: محمد صالح الجوادي، والشيخ بشير الصقال ومحمد بن ياسين وحصل على الإجازة العلمية من الشيخ محمد بن ياسين وكذلك حصل على العديد من الإجازات من عدد من العلماء، وله العديد من المؤلفات واشغل العديد من الوظائف داخل القطر وخارجه.

العلي العظيم وأسأله تعالى العفو والمغفرة فيما أتيت به وفيما تركته كما أساله التوفيق والسعادة والاستقامة.

وهو الآن إمام ومدرس في جامع الخلفاء (سوق الحنطة) في منطقة باب الطوب عند سوق العطارين.

المدرسة التي في جامع الخلفاء

جامع الخلفاء

أسرته

لقد نشأ في أحضان أسرة ملتزمة تخشى الله وتتبع سنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، تنتمي هذه العائلة إلى عشيرة السليڤانى الساكنة بين زاخو ودهوك وهي منطقة غنية بمواردها ومياهها سهلاً وجبلاً، ومن تفرعاتها: سينا التي تنتمي هذه العائلة الكريمة لها.

وأسرة آل طيب من علماء ورؤساء العشيرة السليڤانية وقد جمع الله تعالى بفضله في هذه الأسرة المسلمة ثلاثة من أصول الشرف بعد شرف الإسلام شرف عراقة الأصل وشرف كرامة العلم والمعرفة والإرشاد للدّين وشرف الرئاسة والنفوذ في المنطقة، وليس الشيخ أحمد إلا خير مثال لذلك حيث يمثل امتداداً لهذه الكوكبة المباركة من العلماء الذين انتفع الناس وكثير من الطلبة بعلمهم، وما زالت هذه الأسرة العلمية الكريمة تطالعنا بالنوابغ من أبنائها.

كان لعشائر السليڤانى عداء مع عشائر اليزيدية وحدث بينهم قتال كبير في سنة(١٧١٤م) في منطقة سميل[1]، واستمر هذا العداء لسنوات أغار الجانبين على بعضهما الآخر، قال الشيخ أحمد محمد طيب: كان لجدنا (القاضى يحيى) ابن آخر شقيق لملا طيّب يسمى ملا محمى (محمد) فكان طالباً للعلم (مستعداً) ومنتهياً على وشك أخذالإجازة العلمية العالية، وقدجاء من بُعد إلى زيارة والده

(١) دهوك في أواسط القرن الماضي: جميل محمد مصطفى، ص ١٦٦.

وأهله في عيدالأضحى فوافق أن هاجم الإيزديون القرية فأخذوا مواشيها وممتلكاتها ـ أي (تالان القرية) فقام أهلها لأخذها منهم فلم يستطيعوا فرجعوا وتركوا (ملا محمّد) على فرسه بوحده يطالبهم بإرجاع مواشيهم فهجم عليه الإيزديون وهو يقاتلهم وبعدأنقتل عدداً منهم أستشهد على يدهم، فتأثر بذلك أخوه الأصغر منه ملا طيب حيث أن أهل القرية تركوه لوحده دون أن يساندوه ولم يدافعوا عنه ولم يستمروا معه في معاونته لهم لأخذ ممتلكاتهم، وعلى أثر ذلك فارق الملا طيب والده ورحل من قريةالعاصي قرية إبراهيم آغا، فبنى له ولمن معه قرية خاصة به تسمى بـ (قصر ملا طيب) على ماء (دجلة) المسمى (بـ ئاڤا مازن) على هذا الممر المائي فاشتهر بالشّجاعة والنّفوذ في المنطقة، و قد رزقه الله تعالى أربعة أبناء (طه، وعبدالله، وعلي أفندي، وككوا).

ثُمَّ رزق الله تعالى كلّ واحد منهم أولاداً وذرية فصارت منهم قبيلة سينا السليڤانية وأصبحوا أصحاب شرف ورفعة ونفوذ في المنطقة، كما أصبح البعض منهم شيوخاً لطرق التّصوف فأخذوا الخلافة العامّة من المرحوم الشّيخ نور الدّين البريفكانى للطريقة منهم (الشيخ طه) كان له(تكية) في قرية (أرمشت) لإرشاد المريدين، وله الآن مزار فيها (رحمه الله)، أمّا أخوه (الشيخ على أفندي) فقد أخذ الخلافة الخاصة وكان له (تكية) أيضاًفي قرية (بالقوس) إلى أن توفي (رحمه الله)، ثمّ صار قسم منهم أغوات العشيرة بارزين مشهورين بالسخاء والشجاعة والنفوذ في المنطقة، كما صار قسم منهم حكماء وعلماء دين لهم إجازات علمية عالية ومدرسين لطلاب الدّين إلى الإجازة، وخطباء مرشدين بارعين، وقسم أصحاب شهادات في الطب والهندسة، ومدرسين، وموظفين في الدّولة إلى يومنا هذا.

بيت ملا طيّب :

ملا طيب بن ملا يحيى السليڤانى كان له أبناء أربعة وهم: شيخ طه، عبدالله، على أفندى،ككو.

– أولاً: الشيخ طه بن الشيخ ملا طيب :

كان له من الأبناء خمسة وهم: محمد أفندي، ومحمد صالح، ويحيى، وعبد القادر، وإسماعيل أفندي.

– ثانياً: عبدالله بن ملا طيب :

كان له خمسة أبناء وهم: يوسف أفندى، وعبدالرحمن الملقب بعبدي غزاله، ومصطفى، وطيب، وأحمد جلبي.

– ثالثاً: علي بن ملاطيب :

كان له أربعة أبناء: عبد العزيز، وحسن أفندي، وملا أسعد، ومحو أفندي.

– رابعاً: كه كو بن ملا طيب :

كان له إبن واحد هو مصطفى، وذكر في إحدى الشجرتين أن له ابنين آخرين هما: حميد، وأحمد [1].

ناحية السليڤانى:

إحدى نواحي قضاء زاخو في محافظة دهوك، مركزها قرية (العاصي) ويبلغ نفوس الناحية حسب تعداد عام ١٩٥٧(١٧٥٧٣) نسمة، تتبعها (٩٩) قرية.

---

(١) شجرة الطيبين، إعداد الشيخ أحمد محمد طيب، (مخطوط).

وذكر الأستاذ محفوظ العباسي أن عدد قراها(١٠٩) قرية،٩ قرى منها نصرانية والباقي آرية مسلمة ويزيده. وذكر جمال بابان: إنَّ عدد قراها (٩٩) قرية[١]، وتبلغ مساحة الناحية (٦٨٦) كم٢.

ولقبيلة السليڤانية، فرعين كبيرين الأول: (دودباى) يرأسه آل شمدين آغا والثاني: (سينا) يرأسه آل طيب، قبيلة الشيخ أحمد طيب، وأصل الكلمة: سليماني كماجاء في الشرفنامة.

يقول الأبانستاس ماري الكرملي إن سليڤان أو السليڤانية منسوبة إلى السليڤانا وهي تصحيف صليفانا ومعناه في اللغة الآرامية الصليبي لأن الباء تلفظ في لسان الكرد ڤاء مثله كالحرف الافرنجي (V)، أمَّا الواقع فهو أن الناحية سميت باسم عشيرة (سليڤاني) وهي من عشائر بهدينان[٢]

القاضي يحيى بن ملا محمد (؟ ـ ؟)

كان عالماً مجازاً تقلد قضاء منطقة السليڤانى بأمر وتعيين من الأمير إسماعيل باشا العمادي له[٣]، أمَّا ولده ملا طيب الذي ينسب بيت آل ملا طيب إليه فأنجب ملا طيب أنجب أربعة من الأولاد هم: طه وعبدالله وعلي أفندي وككو، أصبح علي وطه من خلفاء الشيخ نورالدين البريفكاني.

---

(١) أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، جمال بابان، ص ١٥٣

(٢) المرجع السابق، ص ١٥٣

(٣) إسماعيل باشا ابن بهرام باشا الكبير تولى حكم أمارة العمادية لمدة (٣٠) بعد وفاة والده سنة(١١٨٢هـ / ١٧٦٨م) إلى سنة (١٢١٣هـ/١٧٩٨م) التي توفي فيها وكانت أيامه مليئة بالاضطرابات والثورات المختلفة إذ بدأت وانتهت بالنزاع مع اخوته وذويه ولم يذق للراحة طعماً. إمارة بهدينان العباسية: محفوظ العباسي، ص ٨٣–٨٨.

علي أفندي ملا طيب (؟ ـ ؟)

وهو شقيق طه وكان في بداية أمره قد اختلف مع رجل فقهره، ولما ألقى الله تعالى في قلبه نور الهدى والهداية والتحق بحضرة الشيخ نورالدين البريفكاني ليأخذ البيعة منه، اشترط عليه أن يذهب مبدئياً إلى ذلك الرجل، ويمكنه من نفسه ومن ثُمَّيأتيه فتوجه نحوه ولما وصل داره وخرج إليه انحنى أمامه إلى الأرض، وطلب منه أن يضع قدمه على رقبته فامتنع الرجل غير أنه ألح عليه بإصرار ففعل، حينئذ عاد إلى (بريفكا) واستلم البيعة، هكذا كان حضرة الشيخ رضي الله عنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويوعز برد المظالم ويعود الناس على الرأفة بعباد الله ويشجع على كسر النفس والأنفة [1].

طه الملا طيب (؟ـ ؟)

كان الشيخ طه رجلاً متنفذاً يغزو القرى في بداية أمره وفي ليلة من الليالي عندما كان متوجها مع بعض أتباعه إلى قرية من قرى الجبل لأخذ مواشيها تصدى له الشيخ نورالدين البريفكاني وأمره بان يعود إلى داره ويدع أذى الناس فامتثل دون تردد وتاب وأناب وعاد مع أتباعه على الفور ولما أصبح الصباح توجه إلى بريفكا وطلب من حضرة الشيخ الانتماء إليه فاستجاب سؤله بشرط أن يرد مظالم الناس ويطوف متذللاً على جميع القرى التي سبق له الاعتداء عليها قرية بعد قرية فلبى وانقلب إلى أهله ولبس ثياباً رثة وأخذ معه حماراً وباشر يجعل عليه كل يوم حملا من العنب ويذهب به إلىقرية من القرى ويصيح في كل قرية يَصِلها بأعلى صوته تعالوا إلى العنب والناس ينظرون إليه معجبين من أمره وماآل إليه مصيره وهو طه آغا الذي كان يشار إليه بالبنان واستمر على هذا

---

(١) الرضواني، محفوظ العباسي، ص ٢٤٦–٢٤٧

المنوال عدة أشهر حتى انتهى إلى آخر قرية ومن ثُمَّ عاد إلى بريفكا وبعد أن أخبر الشيخ بذلك أمره ثانية أن يعود إلى قريته ويقوم لزوجته ببعض الخدمات البيتية وأن يحمل معها الحوائج والأواني عند ذهابها إلىعين الماء للغسل على مشهد من أهل القرية ويكرر تلك الخدمات عدة مرات لأجل كسر نفسه بصورة نهائية وتحطيم كبريائه ثُمَّ يعود إليه فنفذ على أحسن مايرام ثُمَّ عاد إلى الشيخ فأوعز له آنئذ بالذهاب إلى الموصل والعودة إليه دون أن يُعلمه السبب فلما وصلها اتفق أن التقى فيها برجل من التجار بمكان ما ولما تبين للتاجر انه من منطقة السليڤانى أخذ يقص عليه ماسبق أن فعله طه آغا (بكلكله) القادم من ديار بكر وكيف ألقى حمولته في النهر ظلماً وعدواناً ودون أن يأخذها أو يدعها لأهلها فلمّا أتمَّ كلامه أخبره بأنه هو طه آغا وعرض عليه استعداده لتعويضه بعد أن أعلمه بتوبته على يد الشيخ نورالدين البريفكاني فما كان من التاجر إلا أن تنازل له عن حقه تكريماً لحضرة الشيخ فقفل راجعاً إلىبريفكا وحينئذ بايعه فصار فيما بعد من مشاهير مشايخ وقته وقعد للإرشاد وقصده من كل صوب العباد ولا يزال ضريحه وبعض أعقابه في قريته (أرمشت) التابعة إلى لناحية السليڤانى العائدة إلى زاخو[1].

عبدالله بن ملا طيب

هو الابن الثالث لملا طيب كان رجلاً متنفذاً قوياً في منطقته وهو يرأسها، وله شهرة واسعة وهو والد عبدي غزالة الذي أخذ الرئاسة والنفوذ بعده، ولازال درعه وسيفه وقميصه لدى الحاج أحمد حسين خان عبدي غزالة آل طيب[2].

---

(١) الرضواني، ص ٢٤٦

(٢) إتصال هاتفي مع الحاج أحمد حسين خان عبدي غزالة آل طيب في ٢٠١١/٤/٦ المقيم في مدينة دهوك.

ملا طيب بن عبدالعزيز بن علي أفندي (... ـ ١٩٢٩)

ملا طيب بن عبدالعزيز بن علي أفندي بن ملا طيب الأول، كان إماماً لقرية بالقوس وخطيباً ومفتياً للمنطقة وحكيماً ومدرساً وهو من كبار علماء المنطقة السليڤانية، توفي سنة ١٩٢٩، عن عمر ناهز (٦٥) سنة.

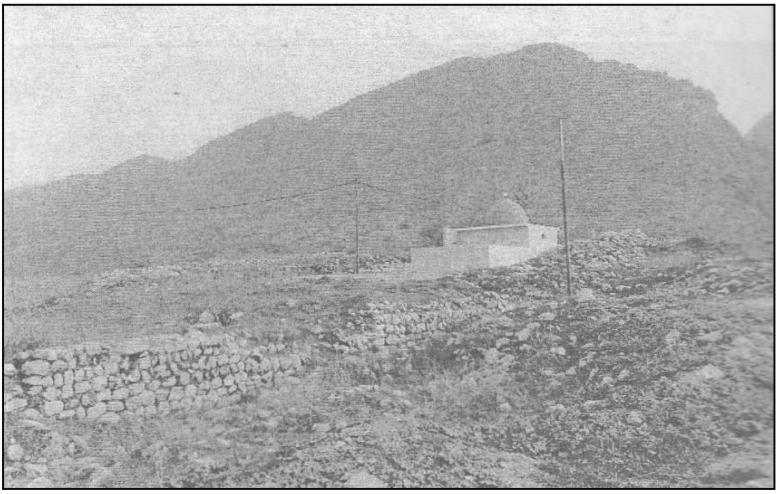

ضريح الشيخ طه الملا طيب

عبدي غزاله بن عبدالله بن ملا طيب (؟ ـ ١٩١٧)

هو عبدالرحمن الملقب بعبدي غزالة بن عبدالله بن ملا طيب بن القاضي يحيى، وكان له نفوذ واسع، شاع ذكره ومدحه الشعراء بأشعارهم، وسمي باسم أمه غزالة (رحمهما الله تعالى) وذلك لقوة شخصيتها وكونها امرأة ليست من آل طيب بل من قبيلة زهيري.

عرف الشيخ عبدي غزالة بالشجاعة والفروسية ومن الأمور التي حدثت في عصره قيام العشائر السندية بالاستيلاء على زاخو وطرد آل شمدينآغا منها،

وكان آل شمدين هم رؤساء العشائر السليڤانية في زاخو، فبعث إليه شمدين آغا ينتصر به، فجهز عبدي غزالة جيشه وتقدم إلىزاخو وحاصرها وأرسل رسالة يمهل العشائر السندية ثلاثة أيام للخروج من زاخووإلّا تعرضوا للقتل على يديه، فامتثلوا لأمره وخرجوا بعد أن فتح لهم طريقاً للخروج، ثُمَّ عاد آل شمدين آغا إلى زاخو من جديد بعد أن طُردوا منها، تميز بالدهاء العسكري فلا يدخل معركة إلّا خرج منها منتصراً، لذلك كان له هيبة في قلوب الأعداء.

كان الشيخ عبدي غزالة يَدَّعي الانتساب إلى العرب ويقول: نحن من قبيلة (طي) العربية، ولذلك كان كثيراً ما تنتصرله في خصومته مع العشائر السليڤانية وغيرها من القبائل الكردية، وكان (رحمه الله) يرتدي الزي العربي من القميص (الدشداشة) والكوفية والعقال، وهذا حال الكثير من أفراد أسرته، وكان صاحب علاقة مميزة أمير قبيلة طي ومع السلطة والعشائر القاطنة في منطقته وخارجها، ولكن الشيخ أحمد طيب يقول: ولكن من المؤكد إننا من العشائر السليڤانية وماعداه يحتاج الى دليل، وأنجب عبدي غزالة تسعة من الأبناء وعدداً من البنات الأبناء هم: درويش، ونجيم، وطابور، وعبوش، ورشيد، وحسين خان، وعلي خان، وسامي، وحبش[1].

(١) شجرة الطيبين، إعداد الشيخ أحمد محمد طيب، (مخطوط).

محمد ملا طيب السليڤاني (١٩١٧ – ١٩٨٥)

ولد ١٩١٧ كان وحيد أبيه ملا طيب فكان يحبه حُبّاً شديداً، فدرّسه القرآن الكريم، ثُمَّ درّسه العلوم الشرعية لسنوات عديدة، ثُمَّ خرج من بيت والده لطلب العلم من كبار علماء المنطقة مثل الشيخ علي محمد عبدالقادر البريفكاني والأستاذ ملا عبيد، والأستاذ ملا محمد البروشكي[١] في قرية بروشكي من قرى الدوسكي[٢].والأستاذ ملا صالح المهاجر، إلى أن توفي والده (ملا طيب) الذي كان إماماً لقرية (بالقوس) وخطيباً ومفتياً للمنطقة وحكيماً ومدرساً وهو من كبار علماء المنطقة السليڤانية فلما توفي والده رجع إلى بيته وأخذ مكان والده إماماً للقرية وخطيباً ومدرساً وراثة عنه، وكان عمره (١٩) سنة وكانت مدة إمامته لجامع القرية (٢١) سنة، من سنة ١٩٣٦إلى سنة ١٩٥٧ تقريباً، فترك الإمامة في الجامع المذكور بسبب خلاف دبَّ مع بعض الأقرباء، وأخذ الإشراف على جباية ورعاية الأراضي الزراعية والحيوانات التي تمتلكها العائلة وبعد نزوحه من المنطقة السليڤانية والسكن في الموصل صار إماماً وخطيباً في قرية (سيقبى) في ناحية

---

(١) الإخوة: عبدالله ومحمد وأحمد البروشكي، كانوا من أفاضل العلماء، اشتغلوا بالتدريس في مدرسة بروشكي من قرى الدوسكي في وقت واحد وكان الشيخ محمد ألمعهم وله تعليقات على كثير من المخطوطات الموجودة في مكتبتهم وآخر من توفي منهم هو الشيخ عبدالله سنة ١٩٢٠م. إمارة بهدينانالعباسية، ص ١٤٨

(٢) دوسكي: إحدى نواحي قضاء مركز دهوك مركزها قرية (مانگيش) تتبعها في تلك الفترة (٥٨) قرية ومجموع نفوسها (١١٤٠٠) نسمة، وقد سميت الناحية باسم عشيرة (الدوسكي) التي تسكن غالبيتها هذه الناحية إذ تبلغ سعة المنطقة التي تشغلها هذه العشيرة ٣٦٠ كم٢ والمركز الرئيسي للعشيرة هو قرية كرماوه سعيد آغا، يقول الأستاذ صديق الدملوجي: إن العشيرة الدوسكية أكبر عشائر بهدينان وقاعدتها الداودية وبها كانت تسمى، وتنقسم هذه العشيرة إلى أربعة فرق: چيابي، همبي، ارتيس، وكاتولي. أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ص ١١٨" إمارة بهدينان، صديق الدملوجي، ص ١٢٣" دليل التعداد العام لسنة ١٩٦٥.

زمار وهي الآن تحت مياه سد الموصل، ثُمَّ رجع إلى العائلة في الموصل، وصار إماماً لجامع قبع في حي الزهورمن سنة ١٩٧٠ إلى وفاتهسنة ١٩٨٥ بسبب حادث دهس قام به سائق سيارة متهور ودفن في مقبرة حي الكرامة.

كان عالماً وشخصاً مشهوراً بعلمه وتواضعه وحلمه في منطقته ـ السليڤاني ـ وفي الموصل رحمه الله وجزاه عن المسلمين خير الجزاء.

ولقد وصفه الشيخ أحمد محمد طيب بقوله: رأيت فيه علامات العلماء لأنه ظهر عندي بعض كراماته في حياته وظهور بعض ما أشار إليه بعد وفاته ثُمَّ أقولأنا لا أراه في عالم الرؤيا إلا دلت رؤيته على بشارة وخير وهذا مجرب عندي مراراً وتكراراً وكان مؤرخاً للأنساب وحافظاً لكثير من كلام الحكماء والعقلاء فكان عندما يتكلم يستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكلام العلماء والحكماء والعقلاء السابقين فكان مع علمه وحلمه شهماً شجاعاً لقول الحق، بعيداً عن الكذب والنفاق والخيانة والغدر وكان يمنعنا من سفاسف الأمور، قضى عُمره في طلب العلم ونشره والإمامة والإرشاد ونُصح العباد رحمه الله وأنا معجب به كثيراً ومدحه منتشر في منطقته وفي مدينة الموصل أيضاً، ولا سيما في حي الزهور منطقة إمامته في جامع قبع ومع هذا كله وكل ماعرفته ورأيته منه كان يقول: أنا بالنسبة لوالدي ملا طيب أستحيي أن أقول أنا ابنه أو أنا وارثه لعلمه، وذلك لكثرة أوصافه الحميدة، وأنا أقول أيضاً: أنا بالنسبة لجدي ملا طيب ووالدي ملا محمّد لا أصل كثيراً من أوصافهما الحميدة والحمد لله على نعمه.

له من الأولاد: خمسة بنين وخمس بنات ومن أولاده: الشيخ أحمد، الدكتور طه، والدكتور طيب، وعبدالعزيز مساعد مخدر، وصالح مهندس.

أمَّا البنات فجميعهنَّ يقرأنَ القرآن بصورة جيدة لأخذهنّقراءته عن والدهنَّ وإحداهنَّ الآن الأستاذة مائدة طالبة دكتوراه في كلية الزراعة جامعة الموصل.

ملا سعيد ملا أسعد آل طيب (؟ ـ ؟)

ملا سعيد بن ملا أسعد[1] بن علي أفندي بن ملاطيب، دَرَسَ القرآن الكريم ثُمَّ بدأ بدراسة العلوم الشرعية على يد والده ملا أسعد بن علي أفندي بن ملا طيب الذي كان من بيت علم، خرج من بيته، وأخذ يطلب العلم من قرية إلى أخرى حتى أخذالإجازة العلمية من العلامة أحمد عبدالخالق العقري[2]، كان والده (الملا أسعد) شديداً عليه ولذلك كان يقول الشيخ محمد طيب رحمه الله: لولا ملا أسعد لم يكمل ملا سعيد دراسته.

كان عالماً فاضلاً مجازاً ومشهوراً بعلمه وفضله كان مدرساًفي قرية (أرمشت) قرب زاخو، ثُمَّفي قرية (بيطاسي)، وممن درس عليه في سنة ١٩٤٩: الشيخ أحمد سعدي وابن خاله ملا يونس الحاج خليل وملا سهام توفيق رشيد عبدي غزالة آل ملا طيب،وممن أخذ عنه الإجازة الملا أحمد الشرنخي في قرية (بالقوس) سنة ١٩٥٧م، توفي رحمه الله في مدينة زاخو ودفن فيها.

وله من ثلاثة الأبناء هم: مصلح، ومحمد طاهر، وأسعد.

---

(١) كان له أربعة من الأبناء هم: ملا سعيد، وسليمان، وحسين، وأحمد. ينظر: شجرة الطيبين.

(٢) أحمد عبد الخالق العقري درس في بادئ أمره في العقر وأكمل دراسته في أربيل وكركوك وكويسنجق وأخذ الشهادة العلمية من ملا محمد أفندي الكوي بن الحاج ملا عبدالله البجلي وعاد واشتغل بالتدريس في بارزان مدة، ثم ارتحل إلى العمادية أبان الحرب العالمية الأولى، ثم إلى قرية اسپندار وأخيراً استقر به المقام في زاخو بناء على رغبة أهلها فيه وإلحاحهم بطلبه، وذلك بعد وفاة إمامهم ملا يونس أفندي، تخرج عليه من العلماء الإعلام ماينوف عددهم عن الستين توفي سنة ١٣٧٨هـ /١٩٥٨م. إمارة بهدينان العباسية، ص ١٨٣.

سهام توفيق رشيد السليڤاني (١٩٤٠-٢٠٠٤)

سهام بن توفيق بن رشيد [١] بن عبدي غزالة بن عبدالله بن ملا طيب من آل ملا طيب بن القاضي يحيى، ولد في قرية (ماهسن) في الناحية السليڤانية عام ١٩٤٠، ودرس على علماء منطقته السليڤانية وكان إماماً لجامع الصفار سنة ١٩٦٦ إلى سنة ١٩٦٩، وقد درس عند الأستاذ ملا أحمد تتر وأكثر دراسته عن الأستاذ ملا سعيد ملا أسعد من آل ملا طيب السليڤاني أيضاً، واستمر في الطلب إلى التأهيل، ثُمَّ انتقل إلى العمادية إماماً ثُمَّ انتقل إلى دهوك فصار إماماً وخطيباً ومدرساً فيها إلى أن أحيل على التقاعد.

كان إماماً شهماً شجاعاً في الحق، شافعي المذهب له إخوة وأخوات وله أولاد: بنون وبنات في دهوك، ذهب إلى الحج أحدى عشرة مرة مرشداً للحجاج، فضلاً عن الإمامة في جامع الصفار عُيِّن قارئ محفل في جامع عين سفني فكان يذهب يوم الجمعة يقرأ قبل الصلاة ثُمَّ يرجع عصراً.

توفي رحمه الله في سنة ٢٠٠٤ م، ودفن في مدينة دهوك، وترك ثلاثة أبناء هم: توفيق، وصلاح، وصديق.

ملا صالح حاجي بن حسن أفندي (؟ـ)

ملا صالح بن حاجي [٢] بن حسن أفندي ابن علي أفندي ابن ملا طيب بن القاضي يحيى.

---

(١) كان له ستة من الأبناء هم: ملا توفيق، ومحمد، وأحمد، وعكيد، ويونس، وصديق. ينظر: شجرة الطيبين.

(٢) حاجي بن حسن أفندي كان له ابن واحد هو ملا صالح ينظر: شجرة الطيبين.

دَرَسَ على عدد من العلماء وأخذإجازته العلمية من الشيخ أحمد عبدالخالق في جامع زاخو الكبير، عمل إماماً في قضاء زاخو في جامع (برآفى) وبقي مستمراً في جامعه ومدرسته بين طلابه إلى سنة ١٩٦٠ حيث التحق بالعمل السياسي في صفوف الحركة الكردية، ولكنه بعد فترة ترك العمل السياسي وعاد مرة أخرى إلى زاخو إماماً وخطيباً ومدرساً لجامع الحاج قادر في زاخو.

ملا حميد بن محمد بن حسن أفندي (؟ ـ)

ملا حميد بن محمد بن حسن أفندي بن علي أفندي بن ملا طيب بن القاضي يحيى.

درس على عدد من العلماء منهم الأستاذ الشيخ أحمد عبدالخالق العقري، وعند ملا سعيد بن ملا أسعد آل طيب، وملا صالح بن حاجي آل طيب، والشيخ علي محمد البريفكاني، والشيخ إسماعيل نعمه الذي منحه الإجازة، عمل أخيراً إماماً في قرية (مسيريك) في قضاء سُميل، إلى أن أحيل على التقاعد.

شيوخه

درس الشيخ أحمد طيب عند أكثر من خمسة وعشرين أستاذاً أولهم والده ومنهم شيخه ومجيزه الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن عبدالقادر البريفكاني السليڤاني، والشيخ علي بن محمد بن عبدالقادر السليڤاني، وسيد أحمد سعدي السليڤاني، والشيخ عبدالرحمن صالح السليڤاني، وملا بشير ملا محمد الطوري السوري، وملا صالح حاجي، وملا صالح المهاجر في المنطقة السندية ثُمَّ على الشيخ أحمد تترالبيسري.

ومن علماء الموصل الذين درس عليهم :

الشيخ عثمان الجبوري، والشيخ محمد ياسين، والشيخ عمر النعمة، والشيخ أحمد السبعاوي، والشيخ محمد الرحالي، والشيخ عبدالله الاربلي، والشيخ نعمان صالح وملا عيسى الخركي وغيرهم.

(١) الشيخ أحمد تتر البيسري في حدود سنة ١٩٠٦ /١٩٩٩م

ولد في قرية (بيسري)[1] التابعة لمحافظة دهوك في حدود ١٩١٥م، درس على علماء كردستان في مدرسة بيسري الدوسكية تقع قرب كلي بيسري شمال شرقي

(١) المساجد والمدارس والعلماء والمخطوطات في إمارة بهدينان ـ العمادية: الأستاذ الدكتور مسعود مصطفى الكتاني، ص ٥١–٥٢.

دهوك بأربع كليو مترات قرب (به ري بهار وزاويته) وكانت مدرسة مشهورة وتقع على قمة التل مطلة على الوادي بأروقة أربعة جنوبية جميلة مبنية من الحجر والحلان والنورة ولاتزال آثارها شاخصة ولم تتهدم جدرانها إلا القليل مع السقف إلى ٢٠٠٩م ثم هدمها أحد أهالي القرية لغرض جعل مكانها مطعماً سياحياً تجاوز على التراث الكردي وتخطى الخط الأحمر ولم يبق منها إلا أربعة أطواق نصف دائرية جميلة كشبابيك وكان بها طلاب علم كثيرين وتتابع فيها علماء للتدريس وكان فيها أكثر من مدرس ومن مدرسيها: الملا سعيد أفندي الصاركي[١]، وملا مصطفى الديرگژنيكى، وملا صالح المهاجر في المنطقة السندية في قضاء زاخو وحصل على الإجازة العلمية في العلوم العقلية والنقلية من العلامة ملا محمّد عبدالخالق العقري[٢] الإمام والخطيب في جامع دهوك الكبير.

---

(١) الملا سعيد أفندي الصاركي الدوسكي، كان عارفاً فاهماً ولبقاً نطوقاً يحضر كثير من الناس لحضور مجلسه وسماع حديث الشيق درس في مدرسة الجامع الكبير في دهوك ثم في مدرسة بيسري ولكنه لم يتسنَ له الحصول على الإجازة العلمية إلا إنه قطع شوطاً من سلسلة الدراسة الدينية المتبعة آنذاك وذهب إلى الموصل وتعلم في مدارسها ودرس الفارسية والتركية وأصول الخط وعين مديراً للمال في العمادية انتقل إلى بغداد والمشهور بنطقه وقابليته للمناقشة الايجابية في المجالات المختلفة لمعرفته الواسعة ورقي إلى دفتر دار (مدير الحسابات العام) في الوزارة ببغداد ثم أحيل على التقاعد ورجع إلى قريته صاركيالدوسكية وتوفي هناك فيها قرب لومانا وباگير. المساجد والمدارس والعلماء والمخطوطات في إمارة بهدينان ـ العمادية، ص ٢٧٨–٢٧٩.

(٢) محمد عبدالخالق العقري: هو أخو الأستاذ ملا أحمد العقري لايقل عن أخيه علماً وفهماً وذكاء وسعة وإطلاعاً، كان قد قرأ على أخيه وطاف معه في أربيل وكركوك والسليمانية والكوي لطلب العلم، وأخذ الشهادة العلمية من العلامة ملا محمد أفندي الجلي في مدينة كويسنجق واشتغل مدرساً وإماماً في جامع دهوك الكبير، وتخرج عليه كثير من العلماء. إمارة بهدينان العباسية، محفوظ العباسي، ص ١٨٤

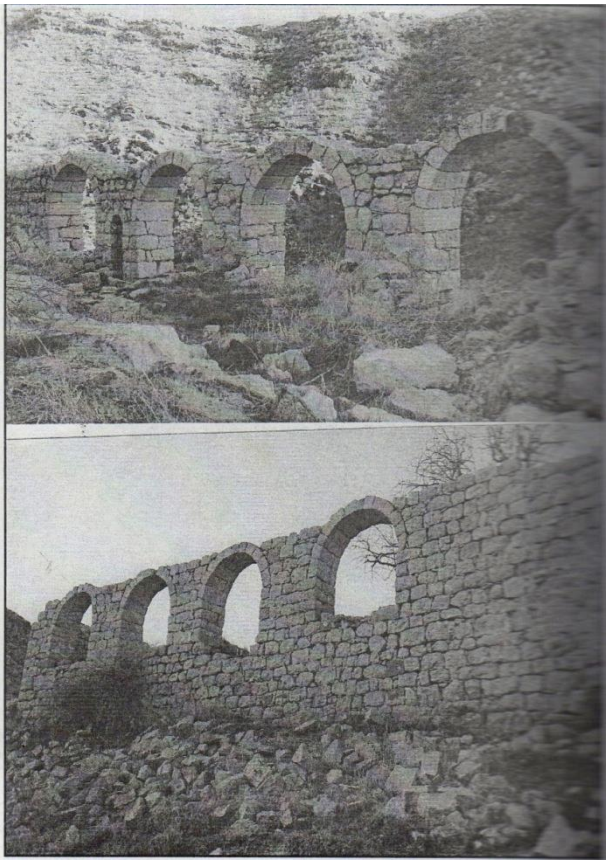

أطلال مدرسة بيسري

وبعد حصوله على الإجازة العلمية مارس الإمامة والخطابة في مساجد منطقة السليڤاني ولا سيما جامع (باڤيا) التابعة لقضاء زاخو واستمر به فترة طويلة ترك الإمامة في الجامع المذكور وخلفه الشيخ حسن بن أحمد البريفكاني سنة ١٩٤٦م، انتقل إلى قرية (سروكاني) في المنطقة أيضاً، ثُمَّ عاد إلى قرية (باڤيا) مرة ثانية، وتزوج وبقي فيها إلى أن نزح إلى الموصل في سنة ١٩٦٣م كان له ما يقارب العشرين طالباً في تلك القرية من أبناء المنطقة ومن خارجها وكان يقصده الطلاب

من تركيا أيضاً، وأجاز البعض منهم كان صوفي المشرب، شافعي المذهب، قدم الموصل وعمل فيها إماماً في أحد المساجد ثُمَّ عُيّن رسمياً إماماً لمسجد عبدو خوب وهو مسجد قريب للجامع الكبير وقد كان يدرس الطلاب فيه إلى أن أحيل على التقاعد في أواخر الستينات ثُمَّ صار إماماً ومدرساً لمسجد الصائغ الذي يقع في شارع المركز في منطقة النبي يونس عليه السلام، وكان يلقي دروسه على طلبته بعد صلاة العصر إلى صلاة المغرب ويتفرغ مابين المغرب والعشاء لمراجعة حفظه من القرآن الكريم، فوفد عليه طلاب العلم من أبناء المدينة وأخذوا ينهلون من علمه ولم يمنعه كبر سنه من مواصلة تدريسه للعلوم الشرعية حتى وفاته في صيف سنة ١٩٩٩م، ودفن في مقبرة الكرامة قرب التلفزيون في الموصل عن عمر جاوز التسعين بسنوات.

كان متقناً للعلوم العقلية والنقلية وكان يُدرّس من حفظه، محافظاً على الصلوات الخمس في مسجده رغم المسافة الطويلة بين بيته ومسجده، وكان عنده فانوس يأخذه معه بعد صلاة العشاء ويعود به بعد صلاة الفجر لكي ينير له الطريق في صلاة الفجر لذلك كان يطلق عليه أهل الحي صاحب الفانوس، وعندما تنظر إليه كأنك تنظر إلى صحابي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي شهر رمضان كان يؤم الناس في صلاة التراويح ويصلي بهم ثماني ركعات فإذا انصرف الناس أكمل لنفسه العشرين ركعة.

وكتب لي الشيخ أحمد محمد طيب (حفظه الله) في ٢٠١٠/٨/١١ م، بعد طلب مني عن سيرة شيخه الشيخ أحمد تتر بقوله: كان عالماً ورعاً نقياً تقياً خفياً لا يحب الظهور والشهرة وكان حليم الطبع متواضعاً وأعتقد أنه كان من كبار الأولياء لما رأيت منه من الكرامات الظاهرة من خلال ملازمتي له مدة طويلة طلباً لعلمه والاقتداء به، وكان والدي الشيخ محمد طيب رحمه الله يُحبه ويمدحه ويأمرني بالاقتداء به، وكان قد لازمه وصادقه حين كانا طالبي علم عند صالح

المهاجر في المنطقة السندية في قضاء زاخو، وكانا متقاربين في العمر ولكن والدي توفي قبله وعزاني في وفاته.

كان رحمه الله مثالاً للاقتداء به في أقواله وأعماله فاذكر حين كنت طالباً مبتدءاً عنده في قرية (باڤيا) سنة ١٩٥٦ قبل وصولي حد البلوغ فكنت والطلاب نبيت في المسجد وأروقته، هكذا كانت العادة في منطقة كردستان، أراه يومياً يأتي إلى المسجد قبل الفجر ويصلي التهجد إلى أن يأتي المؤذن فيؤذن لصلاة الفجر عند ذلك نقوم نحن الطلاب ومصلي المسجد من أهل القرية بالوضوء من عين الماء القريبة من المسجد ويأتي رحمه الله فيصلي السنة القبلية للفجر ويضطجع على جنبه الأيمن باتجاه القبلة اتباعاً للسنة ثُمَّ يقيم المؤذن للفرض فنقوم ويصلي إماماً بنا ثُمَّ يأتون بالأذكار الواردة بعد الصلاة هو والمصلون ثُمَّ يذهب إلى بيته فيبقى مقداراً محدوداً إلى ارتفاع الشمس وقت الضحى فيصلي صلاة الضحى فإذا انتهى منها نادى طالباً من طلابه المستعدين ليدرسه فيأتي ويُدرّس وهكذا الثاني والثالث إلى صلاة الظهر فيصلي الظهر إماماً ويذهب إلى بيته ولا يتأخر كثيراً، ثُمَّ يرجع ويصلي تحية المسجد ثُمَّ يبدأ بدرس طالب آخر وهكذا إلى العصر فإذا صلى العصر رجع يدرس من بقي من طلابه المنتهين في مواد منهجه لا المبتدئين والمتوسطين ثُمَّ يذهب إلى البيت إذا سمح له الوقت بذلك.

أمّا تدريسه للطلاب المبتدئين والمتوسطين فيعُيّن لهم من الطلاب المستعدين لتدريسهم فكنت حين ذاك ادرس عند واحد من طلابه المنتهين المستعدين يسمى عبد الرحمن الشرنقي، يدرسني العوامل في النحو وعزي في الصرف والمقدمة الحضرمية في الفقه ورياض الصالحين في الحديث، هذه عادته مع طلابه طول السنة ماعدا يوم الجمعة والعيد فما رأيته تخلف يوماً عن التدريس.

فحضرت دفنه وصليت عليه مع أستاذي الشيخ حسن بن أحمد البريفكاني السليڤانى في مسجد الصائغ وحضر لدفنه علماء وطلاب علم كثيرون في مقبرة الكرامة أذكر من العلماء الحاضرين عند دفنه الشيخ حسن والشيخ إبراهيم خلف عنيز الجرجري[1] ـ رحمه الله ـ الذي كان يبكي عليه كثيراً والشيخ فيضي فطلبوا من العبد الفقير أن أُلقنه بعد الدفن التلقين المشهور عند الشافعية وقد امتنع الشيخ إبراهيم الجرجري أن يُلقنه لشدة تأثره بوفاته ولعظم قدره عنده فلقنته بأمر شيخي الشيخ حسن بن أحمد البريفكاني والشيخ فيضي رحمه الله، وكيف أُلقن من علمني ولقنني فنون العلوم وتعب عليَّ كثيراً، وكان ويقول: أنا أحب أن تصير عالماً، ويحثني كثيراً على العلم وطلب مني أن أدرس عنده أيضاً، فكنت طالباً عنده في القرية ثُمَّ في الموصل وكنت إماماً في جامع الكاتب فيأتيني صباحاً إلى الجامع ويدرسني في الجامع إلى قبيل الظهر ثُمَّ يذهب مكان إمامته في مسجد عبدو خوب وذلك يومياً في سنوات فدرست عنده فيها

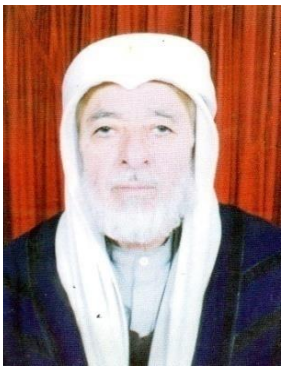

الشيخ ابراهيم الگرگرى

(١) الشيخ إبراهيم خلف عنيز الجرجري، ولد عام ١٩٣٠م، في قرية: (فقيروك) التابعة لناحية العياضية، قضاء تلعفر، خرج إلى طلب العلم علماء الاكراد أولاً، ثم انتقل إلى مدينة الموصل، ولازم الشيخ العلامة بشير الصقال فأجازه بعدها بالمعقول والمنقول، ثم درس على عدد من العلماء منهم: الشيخ الملا نعمان، والشيخ عبدالغني الحبار، الشيخ رشيد الخطيب، الشيخ عثمان الجبوري الجبوري، الشيخ أحمد تتر البيسري، شغل الشيخ إبراهيم منصب الإمامة والخطابة في عدد من المساجد والجوامع في الموصل منها: مسجد النبي دانيال، وجامع قضيب البان، وجامع ديوان أفندي المعروف بجامع النعيمي، في حي اليرموك، وعندما استقر في جامع النعيمي حيث سكناه في نفس الحي إلتزمه كثير من طلبة العلم لسنوات عديدة، واستمر بنشر العلم حتى أثقله المرض فأعتزل الناس ولازم بيته حتى وافته المنية في صباح يوم السبت الخامس عشر من ذي الحجة ١٤٢٩هـ، الموافق الثالث عشر من كانون الأول ٢٠٠٨م.

النحو والصرف والفقه والحديث وأصليهما والبلاغة والمنطق والعقيدة والتفسير وعلم البحث والمناظرة وغيرها جزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء.

وحين طلبت مني دائرة الأوقاف أن يشهد لي أحد العلماء البارزين بأنه درسني حتى يقبلوني للدخول في امتحان (المادة المؤقتة) للعلماء طلبت منه الشهادة بذلك فكتب لي في ورقة أنه درس هذه العلوم كلها وأتيت بهذه الورقة إلى الشيخ بشير أفندي الصقال (رحمه الله)، فقال لي: درست هذه العلوم عند الشيخ أحمد تتر البيسري، قلت: نعم هذا اسمه وتوقيعه، فأخرج القلم ووقع على الورقة ثُمَّ أخذ الهاتف فاتصل بمدير الأوقاف فقال له: هذا حامل الورقة رجل فاضل يستحق أن يدخل في الامتحان، ثُمَّ قال: اذهب اليه يقبلك ولا يردك إن شاء الله.

هكذا كان أستاذنا عالماً مشهوراً بعلمه وفضله بارزاً في خفائه يطلب علمه حتى أصحاب الشهادات العالية مثل: الشيخ فيضي ـ رحمه الله ـ طلب منهأن يدرس عنده وتمنى الشيخ مصطفى البنجويني أن يكون طالبه وقد مدحه ووصفه بالعلم العلامة الشيخ عبدالكريم المدرس عند أحد طلابه كما شكره الشيخ محمد ياسين رحمه الله لتدريسه الطلاب.

له من الأولاد: يحيى وعبدالهادي[1].

بشير الصقال

(١) علماء قدموا إلى الموصل من الكرد ومن كردستان، جاسم عبد شلال، ص ١٩٥–١٩٦.

(٢) الشيخ أحمد سعدي السليڤانى البريفكاني (١٩٣٣ -)

هو أبو المكارم زين الدين الشيخ السيد أحمد بن الشيخ السيد سعدي بن الشيخ السيد أحمد بن الشيخ السيد علي بن الشيخ السيد سعدي بن الشيخ السيد عبد الغفور

أبن الشيخ السيد أحمد بن الشيخ السيد عيسى العالم بن الشيخ السيد عبد الغفور بن الشيخ السيد عبد العظيم بن الشيخ السيد عبدالغني بن الشيخ السيد شمس الدين القطب المدفون في قرية (بريفكا) وهو جد السادة البريفكانيين.

وقد نزح أحد أجداده من قرية (بريفكا) إلى قرية (بازيركي) وسكن فيها ولحد الآن بعض ذريته موجودون هناك ولكن الشيخ سعدي بن الشيخ عبدالغفور نزح من قرية (بازيركي) قبل ١٥٠ سنة واستقر في قرية (تل كرو) ثُمَّ سكن قرية (بركفري) إلى أن وافاه الأجل المحتوم ونقل جثمانه إلى قرية (بيزهي) ودفن فيها.

وكان نزوحه إلى هذه المنطقة أي منطقة السليڤانى للوعظ والإرشاد ونشر العلم، ثُمَّ سكن حفيده السيد أحمد بن سيد علي قرية (العاصي) مركز ناحية السليڤانى وتوفي هناك ودفن فيها.

ولد الشيخ السيد أحمد في قرية (العاصي) مركز ناحية السليڤانى سنة ١٣٥٣هـ /١٩٣٣م وقد نشأ في بيت عرف بالورع والتقوى والعلم والصلاح، تربى في أحضان والده الجليل الورع التقي تربية صالحة وكانت بدايته العلمية على يد والده الشيخ (سعدي) حيث قرأ عليه القرآن الكريم وختم القرآن على يد الأستاذ

الشيخ حسن بن الشيخ أحمد

محمد حسين، ولمَّا بلغ السن الدراسي دخل مدرسة العاصي الابتدائية ومنذ صباه حفظ أجزاءً من القرآن الكريم، ودرس مبادئ العلوم الشرعية على يد بعض العلماء في قرية (العاصي) وكان غاية المرحوم والده أن يحصل ولده على العلوم الدينية وان يتخلق بخلق الإسلام ويكون في خدمة هذا الدين الحنيف، وبعد أن وصل إلى الصف السادس في المدرسة المذكورة ترك المدرسة.

وفي سنة ١٩٤٦م درس العلوم الدينية في قرية (باڤيا) لدى الشيخ حسن بن الشيخ أحمد البريفكاني أطال الله في عمره حيث قرأ عليه النحو، وفي أواخر سنة ١٩٤٧ درس العلوم لدى الشيخ محمد البروشكي وملا حاجي طه (رحمهما الله) تعالى رحمة واسعة في قرية (گرشين)، وفي سنة ١٩٤٩ انتقل هو وزميله ابن خاله أونس الحاج خليل[١] إلى قرية (بيطاسي) لإكمال التحصيل العلمي لدى سعيد

---

(١) هو الشيخ أونس بن الحاج خليل بن عبدالكريم آل داود آغا السليڤاني، ولد في قرية (گرشين) التابعة لناحية السليڤاني سنة(١٩٣٣ م)، ولما بلغ السن الدراسي، درس القرآن الكريم عند عمه الحاج محمد أمين عبدالكريم السليڤاني وعند الشيخ ملا عبيدالله، بدأ يدرس المبادئ العلوم الشرعية في قرية (گرشين) عند الشيخ محمد البروشكي سنة ١٩٤٦م ثم درس عند الشيخ ملا حاجي ملا طه سنة ١٩٤٧م في (قرية گرشين)، فيسنة ١٩٤٩ انتقل إلى قرية (بيطاسي) لدى الأستاذ ملا سعيد ملا أسعد آلطيب السليڤاني وفي ١٩٥١ انتقل إلى قرية (قرقور) عند الشيخ حسن الشيخ أحمد السليڤاني البريفكاني. ثم سنة ١٩٥٣ عاد إلى قرية (گرشين) مرة أخرى وفي سنة ١٩٥٤ استقر بها لمطاف في مدينة زاخو ودرس في مدرسة الجامع الكبير لدى الأستاذ العلامة ملا أحمد بن ملا بن ملا عبدالخالق العقريي رحمه الله، وفيها حصل على الإجازة العلمية العالية المرقمة (٥٦) سنة(١٣٧٣هـ/ ١٩٥٧م). **مناصبه:**شغل منصب الإمامة والخطابة في قرية خانصفية التابعة لناحية زمار اثنى عشرة سنة، ثم انتقل إلى مدينة الموصل سنة ١٩٦٤م، وعين إماما في مسجد عبدالحليم في شارع النجفي، نالشهادة بكالوريوس في الشريعة الإسلامية سنة ==

الشيخ أونس خليل

أسعد آل ملا طيب رحمه الله [1]، وفي عام ١٩٥١م عاد إلى شيخه الشيخ حسن بن الشيخ أحمد لكن في قرية (قرقور)، وفي سنة ١٩٥٣م عاد إلى (گرشين)، مرة أخرى

وفي سنة ١٩٥٤م استقر به المطاف في مدينة زاخو ودرس في مدرسة الجامع الكبير لدى الأستاذ فريد دهره ووحيد عصره العلامة الشيخ الفاضل ملا أحمد بن ملا عبد الخالق العقري رحمه الله، وفيها حصل على الإجازة العلمية المرقمة (٥٥) في ١٤ شوال سنة ١٣٧٢هـ الموافق ٢٣ أيار ١٩٥٦م في حفل حضره العلماء والشيوخ وأشراف البلد ووجهاء العاصي ولقد لقبه وكناه أستاذه بهذه المناسبة (أبو المكارم زين الدين السيد أحمد سيد سعدي العاصي السليڤاني) في كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة ومنحه بتقدير امتياز عالي حيث قال شيخه في حقه: (وجدته بالله العزيز

== ١٩٧٠- ١٩٧١، ثُمَّ انتقل إلى مسجد محمد خلال إماماً، وكان خطيباً في جامع الباشا، وبعد ذلك انتقل إماماً وخطيباً في جامع ذياب العراقي، وبقي مستمراً حتى إحالته إلى التقاعد، توفي رحمه الله في ٦/١٦/ ٢٠٠٨م. ينظر: علماء قدموا إلى الموصل من الكرد ومن كردستان، ص ٢٢٤–٢٢٥.

(١) ملا سعيد بن ملا أسعد بن علي أفندي بن ملا طيب، دَرَسَ القرآن الكريم ثُمَّ بدأ بدراسة العلوم الشرعية على يد والده ملا أسعد، وأخذ يطلب العلم من قرية إلى أخرى حتى أخذ الإجازة العلمية من العلامة أحمد عبدالخالق العقري، كان ملا سعيد عالماً فاضلاً مجازاً ومشهوراً بعلمه وفضله كان مدرساً في قرية (أرمشت) قرب زاخو، ثُمَّ في قرية (بيطاسي)، وممن درس عليه في سنة ١٩٤٩: الشيخ أحمد سعدي وابن خاله ملا أونس الحاج خليل وملا سهام توفيق رشيد عبدي غزالة آل ملا طيب، وممن أخذ عنه الإجازة الملا أحمد الشرنخي في قرية (بالقوس) سنة ١٩٥٧م، توفي رحمه الله في مدينة زاخو ودفن فيها.

حرياً بان يجيز فأجزت له بتدريس العلوم في المنطوق والمفهوم ونشر فوائد المعقول والمنقول ونشر عوائد الفروع والأصول...)

شيوخه

درس على يد كثير من الشيوخ ومن أهمهم :

الشيخ محمد حسين، الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالقادر العاصي السليڤانى البريفكاني، الشيخ حسن بن الشيخ أحمد العاصي السليڤانى البريفكاني، الشيخ محمد البروشكي، الشيخ حاجي طه السليڤانى، الشيخ سعيد اسعد آل طيب السليڤانى، الشيخ الكبير أحمد العقري الذي أجازه الإجازة العلمية.

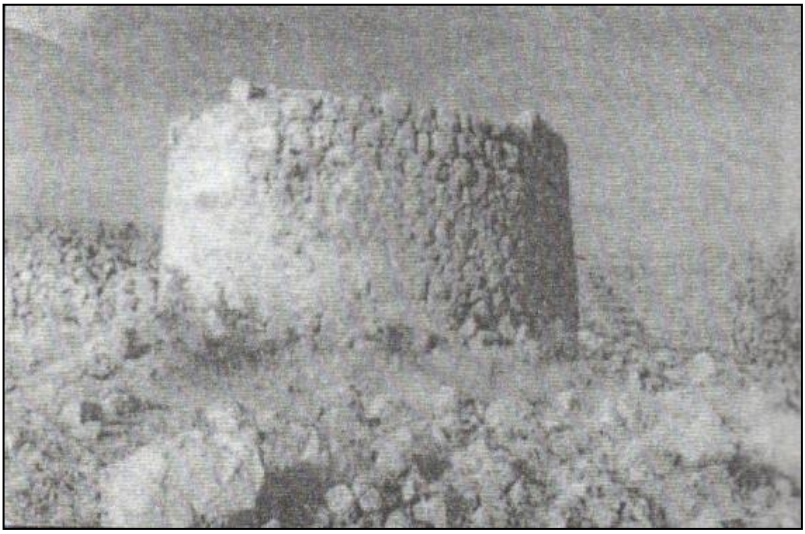

قلعة بيطاسي

تلاميذه :

تتلمذ على يده كثير من طلبة العلم منهم :

الشيخ أحمد محمد طيب، الشيخ محمود صالح أحمد الحديدي، الشيخ حسين علي سليمان السليڤانى، الشيخ حسين شيخ صالح السليڤانى البريفكاني، علي عمر السليڤانى، الشيخ عبد المحسن سيد طه يونس الموصلي، الشيخ مثنى عارف الجراح الموصلي، الشيخ صفوان عارف الجراح الموصلي، ولده الشيخ محمد زكي سيد أحمد سيد سعدي، ولده الشيخ برهان الدين سيد أحمد سيد سعدي، الشيخ سالم مصطفى الجحيشي، الشيخ نوار، الشيخ عبدالله عبد المحسن السيد أحمد الجابر، الشيخ هاشم عبد المحسن السيد أحمد الجابر، الشيخ خالد أبو أنس، الشيخ مضر حيدر، الشيخ أبو ذر الحبار، الشيخ فالح حسن السليڤانى، الدكتور خالد الدباغ، الشيخ عمر.

الشيخ أحمد سعدي مع المؤلف

وصيته في الإجازة العلمية :

كان يوصي الطلبة وخاصة المجاز منهم بتقوى الله وطاعته ولزوم عبادته وكثرة مخافته إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، وكانت المدة التي يقضيها الطالب في دراسته حتى يتخرج ويمنح الإجازة العلمية هي مابين عشر سنوات إلى اثنى عشر سنة.

وقام بتدريس الطلبة بعد حصوله على الإجازة العلمية سنة ١٩٥٦م. كما كان يدرس الطلبة عندما كان طالباً في المدرسة وكان يقول له أستاذه قم بتدريس الطلبة.

مناصبه :

بعد حصوله على الإجازة العلمية شغل منصب الإمامة والخطابة والتدريس في قرية (تركزا) سنة ١٩٥٧م واستمر فيها لمدة عامين، ثُمَّ انتقل إلى مدينة الموصل سنة ١٩٦٢م فعُيّن إماماً في مسجد الصائغ في الدركزلية سنة ١٩٦٤م، ثُمَّ خطيباً لجامع الزهور (المحروق) بين سنة ١٩٦٨ ـ ١٩٨١م وكان يدرس الطلبة في مسجد الصائغ، نجح في امتحان البكالوريا سنة ١٩٧٠–١٩٧١، بعدها أنتسب إلى جامعة الازهر سنة ١٩٧٢–١٩٧٣ ونال شهادة الليسانس في الشريعة الإسلامية والقانون سنة ١٩٧٥– ١٩٧٦م.

عُيّن إماماً في جامع الباشا في مدينة الموصل سنة ١٩٧٢م وبقى فيه إلى أن أحيل إلى التقاعد سنة ٢٠٠٠ م، وكان يدرس الطلبة في مدرسة الجامع المذكور.

شغل الخطابة في الجامع المذكور سنة ١٩٨١م.

عُين عضواً في المجلس العلمي في مديرية أوقاف نينوى ثُمَّ عُيّن رئيسا للمجلس العلمي لغاية ٢٠٠٠م.

منح الإجازة العلمية العالية إلى عدد من الطلاب منهم :

مثنى عارف الجراح الموصلي في ٢٠٠٠/١١/٣٠ الموافق ٤ رمضان المبارك يوم الخميس سنة ١٤٢١هـ. صفوان عارف الجراح الموصلي في ٢٠٠١/١٢/١٢م الموافق ٢٧ رمضان المبارك يوم الأربعاء سنة ١٤٢٢هـ، يونس السيد طه العبادي وذلك في يوم الأحد ١ جمادى الأولى سنة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٧/١٨م، عبد المحسن السيد طه العبادي الموصلي وذلك في يوم الاثنين ٤ رمضان المبارك سنة ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/١٠/١٨م.

كان يعتمد في إجابته على المسائل الشرعية على مذهب الإمام الشافعي وفي بعض المسائل كان يجيب على مذهب الإمام أبي حنيفة وقد يجيب في بعض الأحيان على مذهب الإمام أحمد رحمهم الله تعالى جميعاً.

كان حريصاً على التدريس بحيث يأتي قبل الظهر إلى جامع الباشا ويُدرّس الطلبة ويبقى إلى بعد صلاة العصر مع اعتلال صحته، وكان دائماً يوصي الطلبة بحفظ المتون ويوصيهم بتقوى الله وطاعته، والمسامحة فيما بينهم ومع الآخرين، ومنذ أن منح الإجازة العلمية العالية قام بإرشاد الناس إلى الخير وإلى تعاليم الإسلام في خطبه ومجالسه الخاص والعام منها، ومن دأبه إصلاح ذات البين بين المسلمين ويوصيهم بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتمسك بآداب الإسلام وينهاهم عن فعل المنكرات ويرشدهم إلى الخير ويبين لهم طريق الخير والهدى ويعظهم، حتى أثقله المرض فقعد في بيته مع استقبال من يأتيه من طلبة العلم لزيارته والاطمئنان على صحته.

نشاطه في التأليف والتصنيف:

ألف بعض الكتب منها كتاب قطوف من الزهور على منبر الزهور في الخطب المنبرية، ويتكون من خمسة أجزاء، وكتاب آخر عن كرامات الصحابة والتابعين

العارفين، واسمه قبس من كرامات الصحابة والتابعين والعارفين، وأراد أن يؤلف كتباً أخر ولكن المرض غلبه وما استطاع أن يكمل المسير.

كان مواظباً على صلاة الجماعة رغم مرضه رأيته قد جاء مستنداً على ولده الشيخ برهان الدين كي يصلي صلاة العصر في جامع الرحمن الذي يقع أمام داره في حي العلماء وكان ابنه الشيخ برهان الدين أمامه، ووضع له كرسياً فجلس عليه وأخذ يصلي تحية المسجد وبعد أن صلى صلاة العصر لم ينصرف حتى أكمل الأذكار التي بعد الصلاة ثُمَّ خرج يسير متكئاً على ولده الشيخ برهان الدين [1].

(٣) الشيخ حسن الشيخ أحمد عبدالقادر السليڤانى البريفكاني (١٩٢١- ٢٠١١)

هو الشيخ السيد حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالقادر ويعود نسبه إلى الشيخ شمس الدين القطب المدفون في قرية بريفكا وهو جد السادة البريفكانيين.

وقد نزح جده الشيخ عبدالقادر من قرية (بريفكا) إلىقرية بالقوس ثُمَّ إلى قرية (العاصي) مركز ناحية العاصي وسكن فيها، وكان من العلماء الأجلاء، ورث العلم عن آبائه وأجداده، وكان سبب نزوحه إلى هذه المنطقة ـ أي منطقة السليڤانى هو الوعظ والإرشاد ونشر العلم، فقام بدعوة الناس وإرشادهم إلى تعاليم الدين الحنيف، وتزوج امرأة من تلك القرية وأنجب اثنين من العلماء هما الشيخ أحمد والشيخ محمد واستقر في قرية (العاصي) إلى أن وافاه الأجل المحتوم ودفن فيها.

ولد الشيخ حسن بن أحمد في مركز ناحية السليڤانى (العاصي) في عام ١٩٢١م، في بيت علم وتقوى وصلاح، فجده الشيخ عبدالقادر كان عالماً وأبوه الشيخ أحمد كان عالماً أيضاً، توفي والده وكان عمره ٧–٨ سنوات وتولاه ابن عمّه الشيخ

(١) علماء قدموا إلى الموصل من الكرد ومن كردستان، جاسم عبد شلال، ص ١٩٩–٢٠٤

علي بن محمد الذي كان من العلماء الأفاضل، دخل المدرسة الابتدائية عام ١٩٣١، ولكنه لم يُكمل دراسته فيها، ودرس في سنة ١٩٣٣على ابن عمّه الشيخ علي بن محمد السليڤانى العلوم الشرعية في مسجد (قرية العاصي) الذي كان يقوم بمهام التدريس فيه: النحو والصرف والمنطق والبلاغة وغيرها من العلوم حتى وصل إلى المطول، وفي سنة ١٩٤٠م انتقل إلى مركز قضاء زاخو وهناك في جامع زاخو الكبير تلقى العلم على يد الشيخ العلامة أحمد بن عبدالخالق العقري العلوم الشرعية، وكان التدريس في الجامع المذكور على شكل حلقات علمية تبدأ بعد صلاة العصر وفي اليوم الثاني يسأل الطالب عمَّا درسه في اليوم الذي قبله حفظاً فإذا لم يكن متقناً يتم إعادة الدرس عليه مرة أخرى، وكان طلاب الجامع ليسوا من أهل المنطقة بل كانوا يأتون من مناطق مختلفة وبعيدة لكي يتلقوا العلم ويمنحوا الإجازة ويبقون الفترات الطويلة فإذا أراد أحدهم أن يسافر كان هو الذي يحدد مقدار إجازتهعلى حسب حاجته.

وكانت معيشة هؤلاء الطلاب تتوزع على بيوتات القرية الذين كانوا يتمكنون من إطعامهم وكانت تأتيهم الصدقات والزكوات من قبل الأهالي وفي بعض المناسبات الدينية. أما بالنسبة إلى جامع زاخو فكان هناك شخص غني في زاخو اسمه حازم بك بن الحاج يوسف باشا كان من الأغنياء الموسرين كان يسهم في توفير بعض متطلبات الطلبة في حينه وهو من آل شمدين آغا[١].

فلما وصل الشيخ حسن إلى مرتبة الإجازةبعد احدى عشرة سنة من دراسته للعلوم الشرعية، أجازه الشيخ أحمد العقري عام ١٩٤٤ في جامع زاخو الكبير في حفل حضره الخاص والعام من أهل زاخو ومنطقة السليڤانى.

---

(١) حازم بك بن يوسف باشا بن شمدين آغا: كان هذا الرجل الإنساني مشتهراً بعطفه على الفقراء فكان يكنى بأبي الفقراء اشغل عدة مناصب في زمن الحكومة الوطنية العراقية فصار نائباً في البرلمان ثم عُيَّن وزيراً توفي سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٤م. إمارة بهدينان العباسية، ص٢٠٦.

بعد منحه الإجازة العلمية العالمية عاد إلى قريته وتزوج فيها بحدود سنة ١٩٤٨، وتنقل إماماً في بعض القرى القريبة من مركز الناحية ففي سنة ١٩٤٦ كان إماماً في قرية (باڤيا) ودرس عليه في هذه القرية ابن قريته الشيخ أحمد سعدي والملا يونس بن الحاج خليل وأعداد أخرى من طلاب العلم. ثُمَّ في عام ١٩٥١ عمل إماماً في قرية (قرقور)، ثُمَّ عمل إماماً في قرية (تركژا) إلى عام ١٩٦٢ ونتيجة لأوضاع الشمال نزح إلى مدينة الموصل، عمل إماماً في جامع السوق الصغير وهو الآن أنقاض، وكان متولي الجامع "الحاج صالح الشبخون"، وكان الراتب الذي يتقاضاه من قبل الأوقاف لا يتناسب مع المهام التي يقوم بها وذلك لكونه لا يحمل أي شهادة أكاديمية وفي عام ١٩٧٣ انتقل إلى جامع مسجد المحكمة.

وفي عام ١٩٧٤ تَمَّ عرضه مع بعض العلماء الذين ليس لديهم شهادة أكاديمية على امتحان في مديرية أوقاف نينوى فمنح شهادة المعهد الإسلامي بعد نجاحه في الإمتحان وعدل راتبه أسوة ببقية الأئمة، وبقي يزاول مهام عمله في مسجد المحكمة في باب لكش إلى أن أحيل على التقاعد بسب ظروفه الصحية سنة ١٩٩٨م. ورغم غزارة علمه وفضله إلا انه لم يقم بمهام الخطابة في جوامع الموصل، وعرضت عليه مديرية الأوقاف بأن يقوم بمهام الخطابةولكنه رفض ذلك، وكان يدرّس طلابه على المذهب الشافعي.

تلاميذه :

أجاز عدداً من الطلاب منهم :الشيخ ملا بشير محمد الطوري السوري، الشيخ ملا خليل يونس في قضاء سُميل عام ١٩٦٠، والشيخ ملا علي يونس، والشيخ أحمد محمد طيب عام ١٩٩٧م في مدينة الموصل والشيخ أكرم عبدالوهاب أجازه إجازة عامة في سنة ٢٠٠٠م.

ومن طلابه الذين لم يجزهم: الشيخ إبراهيم خلف عنيز الجرجري، والشيخ محمود صالح أحمد الحديدي، والشيخ خالد عبدالعزيز الكوراني، والشيخ حسين علي سليمان السليڤانى، والشيخ مثنى عارف الجراح، والشيخ أحمد العاني، والدكتور أحمد مصطفى وغيرهم، توفي رحمه الله في ٢٠١١/١١/١١. وله ولدان :عبدالله (مهندس) وأحمد (مدرس) وخمس بنات [١].

(٤) الشيخ علي بن محمد بن عبدالقادر السليڤانى البريفكاني (١٩٠٤-١٩٩٤)

الشيخ السيد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالقادر ويعود بنسبه إلى الشيخ شمس الدين القطب المدفون في قرية (بريفكا) وهو جد السادة البريفكانيين.

وقد نزح جده الشيخ عبدالقادر من قرية (بريفكا) إلى قرية (بالقوس) ثم انتقل إلى قرية (العاصي) مر كز ناحية العاصي وسكن فيها، وكان صاحب علم وكان نزوحه إلى هذه المنطقة ـ أي منطقة السليڤانى ـ للوعظ والإرشاد ونشر العلم فقام بدعوة الناس وإرشادهم إلى تعاليم الدين الحنيف وتزوج امرأة من تلك القرية هي بنت الشيخ محمد بن الشيخ طه الملا طيب السليڤانى، وأنجب اثنين من العلماء هما الشيخ أحمد والشيخ محمد واستقر في قرية (العاصي) إلى أن وافاه الأجل المحتوم ودفن فيها، وسار على نهجه ولداه الشيخ محمد والشيخ أحمد ومن بعدهم أولادهم كالشيخ علي بن الشيخ محمد والشيخ عبدالقادر بن محمد والشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالقادر.

---

(١) علماء قدموا إلى الموصل من الكرد ومن كردستان، ص ٢٧٩–٢٩٩.

ولد في قرية (العاصي) مركز ناحية السليڤانى عام ١٩٠٤م بدأ دراسته الدينية في قرية (كواشي) ثم قصد (زاويته) وانتقل لطلب العلم بين قرى (نسرا) و(اتروش) و(بريفكان) و(درگەل) ثم انتقل إلى زاخو ودرس عند ملا يونس طه إمام الجامع الكبير واستقر به الحال في جامع زاخو الكبير عند الشيخ أحمد عبد الخالق العقري وحصل منه على الإجازة العلمية وعاد إلى قريته وتولى أمر التدريس في مسجدها، ودرس عليه عدد من العلماء الذين أخذوا الإجازة العلمية فيما بعد من غيره مثل الشيخ حسن بن أحمد البريڤكانى والشيخ أحمد سعدي وغيرهم، وعلى أثر حركة الشمال واحتراق مكتبته التي لم يبق منها سوى القليل الذي تَمَّ إخراجه من تحت الأنقاض، نزح إلى الموصل عام ١٩٦٤ وكان قد سبقه ابن عمَّه الشيخ حسن بن أحمد، فعمل إماماً لجامع العمري ثُمَّ إماماً في جامع الزهور وفي عام ١٩٧٠ وبسبب بلوغه السن القانوني استغنت الأوقاف عن خدماته ولم تمنحه راتباً تقاعدياً وذلك لقلة خدمته في مديريتها، فعاد إلى قضاء زاخو وعُين إماماً وخطيباً في جامع الحاج إبراهيم الكبير في زاخو وكان يقوم بالتدريس وحل المشاكل العائلية بالطرق الشرعية إلى أن أصابه المرض، فعاد إلى الموصل لغرض العلاج في بيت ابنه عبد الرحمن ولم يبق إلا فترة قصيرة فوافاه أجله بعد ثلاثة أشهر في عام ١٩٩٤م، ودفن في مقبرة الكرامة قرب التلفزيون.

كان جريئاً وشجاعاً وشديداً في قول الحق لا تأخذه فيه لومة لائم وكان لا يتملقإلى المسؤولين وله في ذلك حوادث معروفة مشتهرة بين الناس، ألف كتاباً بعنوان مجمع البراهين لإرشاد الحائرين لم يطبع لحد الآن [١].

(١) علماء قدموا إلى الموصل من الكرد ومن كردستان، جاسم عبد شلال، ص

(٥) الملا صالح المهاجر (؟- ١٩٦٥)

الملا صالح المهاجر، ولد في كردستان تركيا ونجهل سنة ولادته، قدم إلى أتروش في سنة ١٩١٨ودرس هناك قليلاً ثم انتقل إلى اسپنداربرواري زير ودرس على الملا أحمد أفندي العقري العالم المشهور قبل انتقاله إلى برزان ومنها إلىزاخو، إلى أن أكمل دراسته وحصل على الإجازة العلمية وتعين إماماً وخطيباً ومدرساً في بعض قرى برواري ژير ثم انتقل إلى قرى الدوسكي ودرس طلاباً كثيرين ثم انتقل إلى قرى السليڤانى وعمل فيها كإمام وواعظ ومدرس إلى إن توفي فيها سنة (١٣٨٥هـ/١٩٦٥)[1].

(٦) الشيخ عمر بن بشير النعمة (١٩٠٦-١٩٨٤)

عمر بن بشير محمد بن جرجيس بن محمد بن خلف بن حمزة بن محمد بن نعمة الله النعمة، والذي لقبت به الأسرة الكريمة ويتصل نسب النعمة بالعالم الجليل ابن الجوزي والذي يتصل نسبهم إلى أبي بكر الصديق.

ولد في مدينة الموصل في ١٩٠٦/٧/١، قرأ القرآن الكريم على يد والده ثم مبادئ العلوم الدينية على يد المرحوم داود أفندي بن أحمد الوضحة في مدرسة الحاج زكر الوقفية.

انتمى إلى المدرسة الفيصلية الثانوية سنة ١٩٣٠ ـ ١٩٣٧، درس العلوم الدينية على يد عمه المرحوم الشيخ عبدالله النعمة حتى نال الإجازة العلمية سنة ١٩٤٥.

---

(١) المساجد والمدارس والعلماء والمخطوطات في إمارة بادينان ـ العمادية، الأستاذ الدكتور مسعود مصطفى الكتاني، ص ٢٧٦.

الوظائف التي اشغلها :

معلم مدرسة الوردية الابتدائية، أصبح خطيباً في جامع العباس في شارع النجفي، عمل في التدريس في مدرسة النبي يونس الملحقة ثم مدرسة الحجيات، تولى الوعظ والإرشاد في جوامع العباس والنبي جرجيس والأغوات، تول الإمامة في مسجد فضل الله في محلة المحمودين، والخطابة في جامع النبي شيت، والإمامة في جامع اليقظة في موصل الجديدة، كان عضواً في المجلس العلمي في الأوقاف، عُيَّن مديراً للمعهد الإسلامي في الأوقاف، أصبح رئيساًلجمعية الشبان المسلمين فرع الموصل ثم عضواً في مجلس الشعب المركزي لمدينة الموصل في نهاية السبعينات، وفي ١٩٨٢ تَمّت إحالته على التقاعد.

الكتب والمؤلفات:

لم يتمكن الشيخ المرحوم في حياته من طبع بعض الكتب إلا أنه ترك العديد من المخطوطات المهمة ومنها:ـ

١. الاقتباس من خطب جامع العباس لسنة ١٩٤٠م.
٢. الخطب المنبرية لخطبالجمع العصرية لسنة ١٩٤٢ م.
٣. الندوات التفسيرية في تلفزيون الموصل لأربعسنوات.
٤. محاضرات في تفسير الفاتحة وأول سورة البقرة.
٥. إرشاد الطلاب والطالبات إلى كيفية أداءالصلاة.
٦. التحديث بالنعمة من حياة الشيخ عبدالله النعمة ومجموع لبعض مقالات لمحمود الملاح والتعليق عليها.
٧. مجموع نظم قواعد الإعراب،المقصود جمع جموع التكسير (للشيخ عبدالله النعمة).
٨. وعظ وإرشادات ومختصرات لتفسير عدد من سور القرآن الكريم في شهر رمضان، وهذه السور هي سورة :(طه – الأنبياء –الحج المؤمنين – النور

– الفرقان – الشعراء – النمل – القصص – العنكبوت – الروم – لقمان – السجدة – الأحزاب – سبأ– فاطر – ياسين – الصافات – ص–الزمر).

في أواخر أيامه (رحمه الله) كان يخطب في صلاة الجمعة في جامع اليقظة الإسلامية في الموصل الجديدة.

عرف المرحوم النعمة برهافة القلب وشفافية الأداء، وكان يكثر من البكاء وهو يقرأ القرآن.. في خطبة كان يصعد إلى المنبر ويتكلم عن بعض آيات الله الكريم، ثُمَّ يتبعها بالحديث ويشرحها شرحاً وافياً مبسطاً، وكان يحفظ الصحاح متناًوإسناداً، وكأنه موسوعة علمية فقهية متنقلة بالروح.

اعتاد أهالي الموصل الاستفسار منه رحمه الله عن أمور دينهم، فهو مفتٍ جيد وعالم كبير، ويحترمه الناس ويُجله العلماء ويوقره الأحبة والأصدقاء، وكان يتميز بعدم الإطالة في خطبة، وهو يحسب حساب المريض والذي لا يستطيع البقاء طويلاً في الموصل.

كان دوره متميزاً في جمعية الشبان المسلمين، له الأثر الواضح في خلق جيل واع يستند إلى القرآن والسنة في تمشية الأمور الدينية والحياة للمسلمين، توفي رحمه الله في سنة ١٩٨٤م، رحمه اللهواسكنه فسيح جناته[١].

(٧) الشيخ الملا عثمان الجبوري (١٩٠٩ـ ١٩٨٤م)

الشيخ الملا عثمان بن محمد الجبوري، ولد في الموصل بتاريخ (١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م) والمكنى (بأبي المعقول)حسبما كناه المرحوم الشيخ عبد الكريم المدرس.

---

(١) موسوعة علماء الموصل، ١٩٤/١

درس العلوم من الصرف والنحو والمنطق والحكمة والبلاغة، على كبار علماء عصره آنذاك، حيث درس على يد الشيخ قاسم أفندي الصائغ العلوم العقلية، ثُمَّ أخذ إجازة التجويد على يد الشيخ العلامة صالح أفندي الجوادي رحمه الله، ثُمَّ درس عند كل من الشيخين صالح أفندي الحبار والشيخ مصطفى أفندي الدباغ والذي عرف بأمين الفتوى.

وتاقت نفسه للمزيد فاتجه صوب شمال العراق ،فحط رحاله عند الشيخ (محمد بن عبد الخالق العقري) فنال إجازة العلوم في المنطق المفهوم، ثم بعد أن عاد، حط عند الشيخ الحاج أحمد أفندي الجوادي فقرأ عليه رسالة الإمام الشافعي في أصول الفقه، برع في علم الصرف والنحو، وعلم المنطق فدرس ذلك فترة من الزمن في شمال العراق، وحط رحاله عند بعض علماء الكرد.

وعندما اكتملت عدته، وأصبح مؤهلاً لأن يعطي العلوم لطلاب العلم، جلس للتدريس في عدة جوامع في الموصل، وكان طلابه من افضل الذين تلقوا العلوم الشرعية والدينية في الموصل وأصبحوا من علماء الموصل البارزين اما المدارس التي جلس للتدريس فيها فهي:

مدرسة مريم خاتون في سنة ١٣٥٦ هـ/١٩٣٨، ثُمَّ مدرسة النبي شيت في سنة ١٣٧٦ هـ/١٩٥٦، ثُمَّ التدريس في المعهد الإسلامي سنة ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥، ثُمَّ التدريس في جامع عمر الأسود في شهر سوق، ثُمَّ التدريس في مسجد حسان البكري في منطقة عمو البقال القريبة من جامع النبي جرجيس. كان يحب المشي على الأقدام ،حيث يأتي ماشياً يومياً من دارهإلى مدرسة النبي شيت عليه السلام، وبعد أن انتقل إلى حي اليرموك، درج على نفس خطاه، يركب بالباص ويجلس مردداً لآيات القرآن الكريم محافظاً على حفظ القرآن الكريم، كما درس في المدرسة الأحمدية لبعض طلاب العلم ومحبي الدروس الدينية.

كان طويل القامة يلبس اللباس البسيط ، والناظر إليه يجده إنساناًبسيطاً، ما إن يطلع على علمه حتى يقف إجلالاً لهذا الرجل البسيط العالم الكبير، هادئ الطبع، مسبحاً لله، لايتكلم إلا عنده الحاجة أو السؤال، وأقتصر لباسه على العباءة دون الجبة.

كان غزير العلم والمعرفة في علم الفقه، وعلوم الحديث، والقراءات، والمواريث، والأحكام.

يشير الأستاذ الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب أنه كان شغوفاً بتدريس العلوم وبث هذه الأمانة الشريفة، وقد غلب أقرانه في علم المنطق والحكمة والمناظرة وغيرها وذلك لدراسته على يد الشيخ محمد عبدالخالق العقري، قال لي الشيخ فاخر الرفاعي: انه حضر درسه عدد من علماء بغداد فلما أنهى درسه قال لهم ماذا تقولون في طريقة تدريسي فلما أشادوا به قال هذا علم الأكراد ـ أي هذه الطريقة أخذتها مني شيخي الشيخ محمد عبدالخالق العقري رحمه الله ـ يشير إلى العلامة الشيخ عبد الكريم بيارة مفتي العراق (ت ٢٠٠٥ م) (رحمه الله) كان قد حضر إلى الموصل، والتقى بعدد كبير من علماء الموصل في لقاء مع الشيخ عبدالكريم بيارة، فطرح المرحوم الشيخ عبدالكريم بيارة عدة أسئلة عملية فقهية، فلم يتقدم من الحاضرين للإجابة عليها، فتقدم المرحوم الشيخ عثمان فأجاب عليها جميعاً بادراك ينمُّ على حفظه وذكائه وعلميته.

العلامة عبد الكريم المدرس

وكانت الأسئلة في علم المنطق في ذلك الحين سماه الشيخ بيارة الشيخ (أبو معقول) تقديراً لتفننه وعمليته في الإجابة.

عرف عن الشيخ عثمان انه كان يحفظ المتون للكتب ويكثر المراجعة والترديد لمواصلة الحفظ خوفاً من النسيان، ذكر لي الشيخ أحمد محمد طيب قال :قال لي يوماً الشيخ عثمان تعال ملا أحمد نقرأ الألفية العلامة عبدالكريم المدرس حفظاً أنا وأنت نأتي من الأسفل أنا أقرأ بيتاً وأنت تقرأ بيتاً أعلى منه حتى نصل إلى أول بيت.

التزام بالورع وعدم الإسراف والتبذير في حياته، ومنها المأكل والشرب والملبس، لم يحب الظهور، فعشق البساطة، وابتعد عن الشهرة والوجاهة، غلب عليه الورع والتقوى والزهد، كان الصدق هاجسه وأنيسه في حياته اليومية، لم يقبل أن يركب سيارة لأحد وهو في طريقه إلى داره، وتسامى علمه.

طلابه من العلماء:

درس على يده الكثير من طلاب العلم وأصبحوا من العلماء العاملين المشهورين في الموصل، فأخذوا العلم منه وتأثروا به فحازوا على العلوم وأتقنوها وبرعوا فيها ،وأصبحوا نجوماً يُهتدى بهم من قبل المسلمين وهم: المرحوم الشيخ محمد ياسين عبدالله السنجاري، المرحوم الشيخ محمد علي ألياس العدواني، المرحوم الشيخ ذنون البدراني، الشيخ محمود حسن عكله، الشيخ أكرم عبدالوهاب، والشيخ أحمد محمد طيب آل طيب السليڤانى.

مؤلفاته :

١. تفسير سورة الفاتحة وسورة البقرة في (٣) أجزاء.
٢. الفهرس القاموس المحيط.
٣. علاقة المحسنات البديعية في الكتب الأربعة.

٤. العلماء الذين وردت أسماؤهم في كتاب مغني اللبيب.
٥. فهرس شواهد أبيات(جمع الجوامع).
٦. الفهرس لمفردات كتاب الراغب لمؤلفه الأصفهاني.
٧. ترجمة علماء الشافعية في (٣) أجزاء.
٨. الأعلام والكنى والألقاب.
٩. التواريخ لبعض الأعلامااللغوية.
١٠. الحج ومناسكه.
١١. المباحث المختلفة.

وفاته :

توفي رحمه الله في الموصل في سنة ١٤٠٥هـ /١٩٨٤م وشيعه العديد من علماء الموصل وأبناء المدينة وأبّنه الكثيرون وأثنوا على مسيرته[١]

(٨) الشيخ أحمد السبعاوي (١٩١٨-١٩٨٦)

الشيخ أحمد بن حسن بن سالم السبعاوي، ولد في الموصل في (١٣٣٧هـ /١٩١٨م) شافعي المذهب، صوفي المشرب، شب محباً للعلم وللعلماء فتعلم القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره فجالس العلماء وحضر مجالس الصالحين واستمع إلى الوعاظ والمرشدين،ثُمَّأخذ العلوم الشرعية والدينية على كبار علماء الموصل في عهده.. وحصل على الإجازة العلمية في التجويد والقراءات من الشيخ محمد صالح الجوادي رحمه الله، ثُمَّ واكب الدراسة والتحصيل عند الشيخ أحمد الحبار رحمه

(١) ينظر: موسوعة علماء الموصل، ١/١٩٧-١٩٨

الله وأخذ العديد من العلوم الشرعية والحديث وعلم الفرائض وكان الحبار غزير العلم في هذا الجانب.

وواصل التحصيل والاجتهاد والدرس عند الشيخ محمد رشيد الخطيب رحمه الله وحصل على يده على الإجازة العلمية في ١٣٨١هـ /١٩٦٢م، ثُمَّ انتقل عند الشيخ عبدالغني الحبار فنهل من معُينَّ علمه الوافر، وتأدب بآداب هذا الشيخ الجليل الذي عرف بعلمه وأخلاقه القويمة.

هكذا تلقى السبعاوي العديد من العلوم الدينية والشرعية وأصول الحديث وتفسيره فأصبح مؤهلا ليكون من علماء الموصل ومن دعاتها فأصبحإماماً وخطيباً مفوهاً وقد درس عنده العديد من طلبة العلم الذين أصبحوا فيما بعد علماء ومنهم :

الشيخ محمود حسن عكله، والشيخ الدكتور اكرم عبدالوهاب، والشيخ شعبان رمضان، والشيخ عطية النعيمي، والشيخ أحمد محمد طيب الطيب السليڤانى درس عنده بعض العلوم في جامع النعمانية في سوق القطانين.

الوظائف التي اشغلها :

عمل في عدة جوامع في مدينة الموصل خلال فترة حياته الوظيفية ومنها: الخطابة في جامع النعمانية في محلة السرجخانةالإمامة في جامع الإمام محسن سنة ١٩٧٥ وتولى الإمامة في جامع خنجر خشب في محلة السوق الصغير وهو من الجوامع القديمة في الموصل. التدريس في جامع الرابعية في سنة ١٩٧٧.

بقي محافظاً على أعماله وواجباته، أحيل على التقاعد سنة ١٩٨٢، توفي الشيخ السبعاوي في ١٩٨٦/١/٢٣ وشيعه الكثير من علماء الموصل ومواطنيها[١].

(١) ينظر: موسوعة علماء الموصل، ص ٢١٣–٢١٥

(٩) الشيخ محمد خضر الرحالي (١٩٢٦-٢٠٠٧)

ولد في الموصل عام ١٩٢٦ من أسرة عريقة وفي وسط ديني علمي، يرجع نسب عائلته إلى عشيرة البوشاهر العبيدي، وكان والده الشيخ خضر الرحالي عالماً من علماء الموصل الأفذاذ.

طلبه للعلم :

نشأ الشيخ محمد الرحالي على الجرأة والحمية وطلب العلم وحب الخير والعطف على الفقراء، وقد عمل في بداية شبابه بالتجارة، وكان طالباً للعلم في الوقت نفسه عند والده الشيخ خضر الرحالي والشيخ السيد محمد نوري أفندي الفخري واستمر بالدراسة عندهما حتى حصل على الإجازة العلمية من الشيخ خضر الرحالي والده، وكذلك من الشيخ محمد نور أفندي الفخري الحسيني، رحمهم الله جميعاً.

وفي سنة: ١٩٦٢، توفي والده رحمه الله فترك التجارة على اثر ذلك واتجه إلى التدريس والخطابة، وأمتحن من قبل المجلس العلمي في الموصل ومنح درجة (شيخ) ثم عُيِّنإماماً وخطيباً ومدرساً في المعهد الإسلامي.

وظائفه:

عرفت خطبته بالجرأة وقول الحق، مما جعل له نصيباً من الاعتقال والتعذيب، وقد شغل وظائف عديدة في حياته: حيث كان إماماً في جامع الشالجي، وخطيباً في جامع شيخ الشط، وجامع الحامدين، وجامع ويس، ومسؤولاً عن مصرف الدم في أحد مستشفيات الموصل، ورئيساً للجنة رؤية الهلال، وعضواً في لجنة أوقات الصلاة لمدينة الموصل، وعضواً في جمعية مكافحة التدرن، ومدرساً

في المعهد الإسلامي، ومدرسة الحامدين الدينية، ومدرسة النعمانية الدينية، ومدرسة الرحالي.

تميز وجوده في المعهد الإسلامي بحب الطلبة له، والدفاع عن حقوقهم وتذليل الصعاب لهم، حتى كان الطلاب يرددون مقالة فيما بينهم: إذاأردت مسالة تُحل فسل الرحالي عنها ولا تَمَلَّ، عمل على تأسيس وحدة مصرف الدم في الموصل، وكان أحد العناصر الفعالة فيه، وكان قد حث الناس على التبرع بالدم من خلال الخطب والمنشورات التي كان يصدرها، وقد عمل أيضاً على اعمار عدد من الجوامع والمساجد في الموصل منها جامع سلطان ويس، والنعمانية، والجويجاتي.

وفي عام: ١٩٦٥ ترأس وفد الموصل الذاهب إلى المؤتمر الإسلامي في بغداد وألقى في المؤتمر كلمة وفد الموصل فنال إعجاب الوافدين، منهم شيخ الأزهر العلامة حسن مأمون، ومفتي العراق الشيخ نجم الدين الواعظ.

تميزه :

تميز الشيخ الرحالي عن أقرانه من العلماء بإتقانه علم (الرياضيات، والفلك، والفيزياء، والكيمياء، والهندسة) فقد أكملدراسة علم الفلك على يد الدكتور صديق الجليلي، وقد شارك معه في إنتاج المزولة القائمة إلى هذا اليوم في جامع النعمانية، وآخر أمام مبنى المحافظة.

الذين أجازهم :

درس الشيخ محمد الرحالي كثيراً من الطلاب، وكان متواضعاً معهم، وأخاً وصديقاً لهم، وقد منح الإجازة العلمية لبعضهم منهم الشيخ عباس فاضل، والأستاذ علي المحامي، والشيخ شاكر، والشيخ صابر سعدون، والدكتور محمد، وإحدى بناته.

مؤلفاته :

وفي عام ١٩٩٠مأحيل الشيخ محمد الرحاليإلى التقاعد إلاأن ذلك لم يثنه عن عزمه في نشر الدعوة وقد عكف على تفسير القرآن الكريم إذ كان الشيخ حافظاً للقرآن الكريم ففسر القرآن تفسيراً عصرياً يختلف تماماً عمَّا هو موجود في كتب التفسير، وألف أيضاً كتباً في علم أصول الفقه وعلم الفرائض والحديث ومصطلحه وعلم الفلك إلاأن جميع كتبه لم تطبع لحد الآن.

وفاته :

في ٢٧ نيسان ٢٠٠٧ أعلنت ساعة الرحيل فرحلت روح الشيخ محمد الرحاليإلى الملا الأعلى لتفقد الأمة بذلك علماً من أعلامها فرحم الله الشيخ محمد الرحالي واسكنه فسيح جناته وعوض الأمة بأمثاله(١).

(١٠) محمد بن ياسين بن عبدالله (١٩٢٥ -٢٠٠٧ م)

من أكابر علماء الموصل وأشهرهم دراية في العلوم الإسلامية، مفتي الموصل بلا منازع، وداعيتها الكبير، أحبه العلماء والشيوخ وأصحاب الشأن من الرجال يتميز بالوقار والهدوء وقلة الكلام كان مصلحاً موحداً هدفه جمع الكلمة ورص صفوف العلماء والمشايخ.

محمد بن ياسين بن عبدالله السنجاري، ولد في سنجار سنة ١٣٤٣هـ /١٩٢٥م، كان والده من رجال الدين فشب محباً للعلم والعلماء فنهل جزءاً من هذا العلم من

(١) مجلة الرباط العدد (٢٦) لسنة ١٤٢٨هـ، ص ٢٦

والده رحمه الله، فدرس في سنجار على عدد من العلماء منهم المرحوم الشيخ يونس البكري، وأحمد عبدالحميد الحمداني.

ثُمَّ رحل إلى الموصل لطلب العلم، فدرس عند الشيخ عبدالله النعمة، ثُمَّ الشيخ عمر النعمة، ثُمَّ الشيخ بشير الصقال كما درس عند الشيخ عبدالغني الحبار والملا عثمان الجبوري، سافر إلى بغداد ودخل كلية الشريعة والتقى بالعديد من العلماء والشيوخ فأخذ منهم ودرس على أيديهم لإكمال الدروس ونيل المطلوب فكان أن تلقى على يد الشيخ حمدي الاعظمي، والشيخ قاسم القيسي، والشيخ عبدالقادر الخطيب، والشيخ نجم الدين الواعظ وجلهم من كبار علماء العراق، فاستزاد علماً في العلوم العقلية والنقلية.

حصوله على الإجازة العلمية :

منحه الشيخ بشير الصقال الإجازة العلمية في المعقول والمنقول. في سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، إجازة بكتاب مهمات الإسناد لعبد الحفيظ الفاسي سنة ١٣٨٥هـ /١٩٦٥م ومنحه الشيخ علي بن الشيخ محمد أمين السبعاوي الإجازة بالطريقة النورية القادرية في سنة ١٣٩٧هـ ١٩٧٦م.

جلوسه للتدريس :

جلس الشيخ محمد بن ياسين للتدريس في جوامع متعددة وفي مسجده في حي المصارف فدرس على يديه العديد من طلاب العلم والذين أصبحوا الآن علماء بارزين، حيث درس في جامع الباشا في باب السراي وجامع حامد قبع قرب الزهور وجامع النبي يونس عليه السلام.

اتبع الشيخ في تدريسه نظام الحلقات القديمة وعلى مختلف المذاهب وحسب رغبة الطالب إذا رغب الدرس في المذهب الشافعي أجابه لذلك، وإذا أراد الدرس

على المذهب الحنفي وافقه على طلبه، وكان يرى الفائدة في العلوم الإسلامية اكبر من العلوم الأخرى، مُلمّاً بكتب التفسير والحديث والتوحيد والفقه والمواريث على أكثر من مذهب.

مؤلفاته :

نيل المرام شرح بلوغ المرام، شرح البردة للبوصيري، أكرم العين برؤيا الأمين وهو رؤاه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، اختصار البدور الجلية ومرام الإسلام في كتاب واحد، شرح أسماء الله الحسنى، الكوكب الأزهر شرح الفقه الأكبر للشافعي، الأدلة الصريحة إلى بيان العقيدة الصحيحة. الساطع في الأدب الجامع.

مذهبه:كان حنفي المذهب خلافاً لوالده الذي كان مذهبه سلفياً متحلياً بالإيمان وعالماً في فقه المذاهب الأخرى.

تلاميذه :

درس على يديه تلامذة عدة إلا انه أجاز القليل منهم وفي مقدمة هؤلاء الذين أجازهم الشيخ أكرم عبدالوهاب ملايوسف، والشيخ شعبان رمضان، والشيخ يونس إبراهيم ذنون شيخ القراءات في الموصل، والشيخ علي حامد الراوي العالم والخطاط البارز في الموصل، والشيخ عبدالحميد الشيخكي.

ودرس عنده الشيخ أحمد محمد طيب تفسير القرآن الكريم في جامع نينوى الشرقية الذي قام الشيخ محمد ياسين رحمه الله ببنائه.

تواضعه :

عرف بتواضعه وكان لا يهتم بأمور الدنيا قدر اهتمامه بأمور الآخرة، أصابه المرض فأقعده عن أداء رسالته ورغم ذلك كان يلقى الناس وهو ممد على سريره قائماً بفرائضه الدينية حتى وافاه الأجل في سنة ٢٠٠٨م (١).

(١١) عبدالرحمن صالح السليڤانى (١٩٢٧ـ. . .)

عبدالرحمن صالح السليڤانى الملقب بالأعرج ـ لأنه يعاني من عوق ولادي ـ ولد في قضاء زاخو سنة ١٩٢٧ودرس على علماء منطقته ثم خرج لطلب العلم في منطقة كردستان واستقر به الحال عند الأستاذ ملا أحمد عبدالخالق العقري في زاخو الذي أخذ منه الإجازة العلمية العالية.

وبعد أخذه للإجازة توافد عليه الطلاب لغرض الأخذ عنه فدرَّس كثيراً في زاخو، دَرّسَ سنة ١٩٥٠في قرية (گرنى) و دَرّسَ في سنة ١٩٥١في قرية (چم كورك) ودَرّسَ في سنة ١٩٥٣في قرية القابوسية في قضاء سنجار، وفي سنة ١٩٥٣عاد الى زاخو من جديد.

في سنة ١٩٥٩ دخل دورة تدريسية في الموصل ضمت تلك الدورة (١٠٤) عالم من علماء الأكراد وذلك لغرض تعيينهم كمعلمين لمادة الدين واللغة العربية، وبعد أن إجتازها، عُيّن معلماً في مدرسة قضاء زاخو سنة ١٩٦٠–١٩٦١، قدم إلى الموصل سنة ١٩٦٧ وتعين في قرية الفاضلية ثم نقل إلى الرشيدية ثم بقي مدة طويلة فيها وفي عام ١٩٨٥ ولكنه في نفس السنة نقل الى زاخو وبقي في التعليم حتى سنة ١٩٨٦م.

---

(١) الإمداد، ٣٣/١–٤١ " موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، ص ٥٠٩ " موسوعة علماء الموصل، ٢٢٧/١–٢٣٠

كان عالماً مشهوراً بعلمه وفضله ويقصده الطلاب في جامع ملا سعيد في نينوى الشرقية لأجل الأخذ عنه ولازال الناس في زاخو يقصدونه للاستفسار عن بعض الأمور التي تهم دينهم.

طلابه:

محمد طيب السليڤانى، أحمد محمد طيب السليڤانى، فاضل الواني، نورالدين السندي، طه السندي، عبدالمجيد السندي، حسن أحمدالجحيشي، صالح أحمد الجحيشي، صادق محمد محمد سليم المزوري.

(١٢) ملا عيسى حسين الخوركي (؟ ـ)

درس على علماء الشمال وحصل على الإجازة العلمية من علماء منطقته وفي سنة ١٩٦٢م، وأثر حوادث الشمال انتقل إلى الموصل، عمل إماماً لعدة مساجد منها: منها إمام مسجد باب لكش والمسمى بلال الحبشي حالياً في عام ١٩٧٠ ودرس في عدة مساجد أخرى.

وفي عام ١٩٧٤، تَمَّ عرضه مع بعض العلماء الذين ليس لديهم شهادة أكاديمية على امتحان في مديرية أوقاف نينوى فمنح شهادة المعهد الإسلامي بعد نجاحه في الإمتحان وعدل راتبه أسوة ببقية الأئمة، ثُمَّ عاد إلى دهوك وعمل إماماً لمسجد المزوري[1].

---

(١) ينظر: نفعي، ص ٩٤

منهج الشيخ أحمد ملا طيب
وطريقته في التدريس

كان يعتمد في إجابته على المسائل الشرعية على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، وربما يفتي على مذهب الإمام أبي حنيفة إن احتاج إليه.

فقد كان حريصاً على التدريس بحيث يأتي قبل الظهر إلى جامع الخلفاء وغيره من الجوامع التي كان إماماً فيها يدرس الطلبة ويبقى إلى صلاة المغرب وكان دائماً يوصي الطلبة بحفظ المتون ويوصيهم بتقوى الله وطاعته والمسامحة فيما بينهم ومع الآخرين وبقى مستمراً حتى أحيل على التقاعد لبلوغه السن القانونية في شهر تموز عام ٢٠١٠م.

ومنذ أن منح الإجازة العلمية العالية قام بإرشاد الناس إلى الخير وإلى تعاليم الإسلام في خطبه ومجالسه الخاصة والعامة منها، ودأب على الإصلاح بين المسلمين ويوصيهم بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتمسك بآداب الإسلام وينهاهم عن فعل المنكرات ويرشدهم إلى فعل الخيرات كان يدرّس كل يوم غالباً عدا يوم الجمعة ويوم الثلاثاء والعيدين الفطر والأضحى ويُدرس المبتدئين والمتوسطين والمنتهين لحاجة الكل إلى المعلم والاستفادة فلا يريد أن يحرمهم من ذلك كما كان في منهجه أن يدرس واحداً بعد واحد حسب تسلسل الحضور غالباً فلا يقدم أحداً على غيره، إلا لعذر أو سبب يقتضي ذلك،

ويدرس كل واحد حسب طاقته وقدرته وتسلسل مادته، ولا يقبل أن يتدخل طالب في درس غيره، ويقول هذا درسه فلا تشوش عليه.

وإذا دخل شخص لاستفسار أو فتوى يؤخره إلى بعد الانتهاء من الدرس، وربما أوقف الدرس للسائل المستعجل أو يؤخره إلى موعد آخر حسبما يرى من الحاجة والأولوية ولا يقبل من أحد من الحاضرين أن يتدخل في جوابه للسائل أو فتواه له إلا بأذنه، وكثيراًما يقولون للطالب افهم درسك الخاص بك ولا تبق بدون فهم له،أمَّا درس غيرك فلا تتدخل به ولا يأذن إلا لصاحب الدرس أو عن طريق السؤال، أوعند استشارته في جزء من الدرس فتأتى بصورة محددة حسب إشارته.

وكان يوصي طلابه الذين هم في مجلسه بقوله :لاتكن كآله تسجيل تسجل فقط، بل يجب عليك أن تصغي وتستفيد من علم وحال أستاذك في مجلسه فلا تتجاوز الحد ولا تظهر نفسك أمام طلابه وحاضري مجلسه بأنك عالم مثله أو أكثر منه أو أقل.

وإياك أن تفعل ذلك في مجلسه أو أن يخطر ببالك فعله، فلا يقبل منك ذلك، بل ستكون متجاوزاً ومتعدياً وتكون منفوراً ومبغوضاً من قبل جميع من في المجلس من الطلاب.

ومن منهجه في تدريسه أنه لا يشغل الطالب بامتحان التحريري في السنة أو الشهر أو الاسبوع ولا يصرف وقته في ذلك كعادة العلماء السابقين وإنما كان يقول: اعرف طالبي في الدرس أعرف قوة إدراكه وبطيء أو سرعة فهمه فيعلمه كيف يقرأ العبارة وأين يقف ومتى يبدأ وينتهي، فربما يقرأ العبارة مع طالبه أو يترك القراءة لطالبه أو يقرأ هو ويصحح للطالب كل ذا حسب قوة الطالب وفهمه فلا يقبل أن يستمر الطالب بدون فهم للدرس، وربما يزجره في الدرس قليلاً

فيرجعه إلى الاعتدال في تفاصيل منهج التدريس ويعلمه بإخلاص ورفق وشفقة ويحسب طلابه كأولاده يعلمهم الآداب والاحترام، ويقول للطالب: لا تستفيد إلا بقدر احترامك لأستاذك وموافقتك له وإطاعتك لتعاليمه والتزامك بالأدب والأخلاق في مجلسه.

كما كان منهجه أن ينصحهم خارج الدرس نصائح في كل مهم ويأمرهم بالاستمرار في طلب العلم ويقول: لا يعطيك العلم بعضه حتى تعطيه كلك، وليس طلب الزيادة في العلم بقراءة كتابين أو ثلاثة فيكتفي بذلك ويجعل نفسه بديلا عن أستاذه بدون إجازة وإذن منه ويقول: نصائح الأستاذ المدرس خارج الدرس زبدة الدروس تؤخذ من أفواه العلماء ومن أحوالهم هكذا يُدرّس الطلاب والحاضرين ويرشدهم ويفهمهم كل حسب قوته وفهمه وربما تراه بسيطاً مع طلابه لا يفضل نفسه على أحد منهم وربما تراه يذكر لهم بعض سيرته ومناقب أجداده أهل العلم أو العلماء الفضلاء من شيوخه أو يذكر لهم من نعم الله عليه ويشكر الله على ذلك، ومن منهجه أنه لايعطي للطالب أكثر من طاقته واستيعابه ويقول: هذا لك بخصوصك ولا شأن لك بغيرك.

ويقول: إذا أراد الله شيئاً هيأ له الأسباب ويُظهر لك الإشارات وهذا يظهر عليه في تدريسه وأموره وأحواله ويتكلم مع الناس على قدر عقولهم وإيمانهم وعلومهم، ومن منهجه في تدريسه يُدرس حسب تسلسل كتب منهج الشيوخ الذين درس عندهم وأخذ منهم وهذا المنهج معلوم عند أهل العلم لا يحتاج إلى ذكر الأسماء أو فنون العلوم أو عدد كتب كل فن فيدرس النحو والصرف والفقه (الفقه الشافعي غالباً) وعلم الكلام وعلى مراحل لهذه الفنون كما يدرس التفسير وعلوم القرآن والحديث ومصطلحه وأصول الفقه وعلوم البلاغة والمنطق والبحث والمناظرة ويُدرَّس علم الفرائض حسب التدرج في كتب هذه الفنون لا يقدم ولا يؤخر فلا

يُدرَّس المبتدى والمتوسط جمع الجوامع في الأصول مثلاً ولا مختصر المعاني في البلاغة، ولا شرح الشمسية وعبدالله يزدي في علم المنطق، ولا شرح العقائد النسفية، وتهذيب الكلام في الكلام ولا ملا جامي والبهجة المرضية في النحو ولا التحفة في الفقه هذه الكتب وأمثالها لايُدرّسها للمبتدئين بل ولا المتوسطين وإنما هي للمنتهين المستعدين وهذه الكتب هي منهج علمائنا لا يدرسها إلا للمجاز أو المستعد إلا من أنعم الله عليه بفهمها وتعلمها وأخذالإجازة العلمية بتدريسها ثم لا يعطي الإجازة إلا من دَرَسها ويستطيع أن يدرّسها، وتجاوز هذه المراحل واستمر في التحصيل إلى التأهيل وتأدب بأدب العلماء وسلك مسلكهم واتبع منهجهم بأن يرى الأستاذ المجيز أن طالبه أصبح أهلاً لهذه الرتبة الشريفة وهي رتبة وراثة النبوة، ولا رتبة للبشر فوق رتبة النبوة ولا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة، وقد وضع منهجاً للإجازة العلمية لطلبة العلم الذين يدرسون عنده وقد حصلت عليه من الشيخ أحمد محمد أحمد الشرابي[1] أحد طلاب الشيخ المتقدمين والمستعدين للإجازة العلمية.

(١) الشيخ أحمد محمد أحمد العروشي، الشرابي، ولد في سنة ١٩٧٣، في مدينة الموصل ـ محلة النبي يونس، دخل الابتدائية سنة ١٩٨٢م، وقد دخلها متأخراً لظروف العوق الذي يعانيه أكمل الدراسة الابتدائية سنة ١٩٨٧، ثم المتوسطة سنة ١٩٩١ في متوسطة قتيبة بن مسلم الباهلي. ثم الإعدادية سنة ١٩٩٥ في إعدادية، دخل كلية التربية قسم علوم القرآن الدراسة المسائية سنة ١٩٩٧ وليتخرج منها في سنة ٢٠٠١. أما الدراسة عند المشايخدرس عند عدد من العلماء منهم: الشيخ أحمد محمد طيب، والشيخ شعبان رمضان، الشيخ أحمد تتر (رحمه الله)، والشيخ أكرم سعدي (رحمه الله)، والشيخ رأفت لؤي آل فرج، عمل خطيباً في العديد من المساجد وهو الآن خطيب جامع الأنصار في حي الكرامة منذ عام ٢٠٠٧، عضو مجلس إدارة جمعية قرّاء العراق فرع نينوى التابعة لرابطة العامية الإسلامية للقراء والمجوّدين في سنة ٢٠١١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

وبعد.

فهذه صورة من منهج طلاب العلوم الدينية في المنطقة الشمالية.

أولا: إتقان قراءة القرآن الكريم:

وحفظه أو بعضه مع تطبيق التجويد عليه.

ثانياً: علم الصرف:

١- متن البناء.

٢- التصريف الزنجاني عزي وحفظه مع الأمثلة.

٣- شرح التصريف للتفتازاني مع مراجعة حاشية تدريج الأدانى.

٤- تصريف ملا على الاشنوي مع حفظه ومراجعة الكشاف.

ثالثاً: علم النحو:

١- عوامل الجرجاني.

٢- شرح عوامل الجرجاني سعدالله.

٣- الظروف.

٤- التحفة السنية.

٥- شرح الجاربردى.

٦–شرح قطر الندى.

٧–حل معاقد القواعد.

٨–إظهارالبركوى مع مراجعة شرح نتائج الأفكار (أطلى).

٩–الكافية مع شرحه ملا جامي.

١٠– الفية ابن مالك مع شرحه البهجة المرضية أو شرح ابن عقيل مع حفظ بعض المتون.

رابعاً: علم الفقه الشافعي والفرائض:

١– فتح القريب.

٢– المقدمة الحضرمية.

٣– إعانة الطالبين.

٤– منهاج الطالبين مع مراجعة شرحه مغني المحتاج.

٥– شرح الرحبية في الفرائض.

٦– تاريخ التشريع الإسلامي للخلاف، ويوجد كتب أخرى مهمة في المذهب يمكن للأستاذ المدرس أن تجعل بديلاً حسب نظره (كشرح المحلي. والمنهج مع شرحه للقاضي زكريا الأنصاري. وبجيرمي. وتحفة المحتاج ولو جزءاً واحداً منها لأهمية الاطلاع عليها.

خامساً: الحديث ومصطلحه:

١– الأربعين النووية.

٢– رياض الصالحين.

٣– تاج الأصول.

وفي المصطلح:

١- البيقونية.

٢- نخبة الفكر.

٣- الباعث الحثيث.

٤- تدريب الراوي (ومهم جداً قراءة أحكام الاحكام شرح عمدة الاحكام لابن دقيق العيد، والصحيحين مع شرحيهما).

سادساً: التفسير وأدلة الاحكام:

١- شيئاً من تفسير النسفي.

٢- أو البيضاوي.

٣- وأدلة الاحكام للسايس

سابعاً: البلاغة ـ معاني وبديع وبيان:

١- البلاغة الواضحة

٢- جواهر البلاغة.

٣- مختصر المعاني للتفتازاني.

٤- أو المطول.

ثامناً: العقيدة وعلم الكلام:

١- شرح أم البراهين.

٢- حاشية البيجوري على السنوسية.

٣- العقيدةالنسفية.

٤- إتحاف المريد.

٥- تهذيب الكلام.

تاسعاً: البحث والمناظرة:

١- آداب البحث والمناظرة.

٢- كلنبوي الآداب مع شرح البنجويني ومراجعة الحواشي.

عاشراً: علم أصول الفقه :

١- شرح الورقات.

٢- اللمع مع شرحه.

٣- شرح جمع الجوامع للمحلي

أحد عشر: علم المنطق:

١- مغني طلاب.

٢- الفناري.

٣- الخبيصي تجديد علم المنطق، أو عبدالله يزدي شرح التهذيب.

٤- الشمسية، أوكلنبوي البرهان.

اثني عشر: علم الوضع وعلم الحكمة:

١- رسالة العضد

صفاته

يتميز الشيخ أحمد محمّد طيب بحافظة قوية، وذاكرة جيدة، وحصيلة علمية متراكمة، توارثها عن آبائه وأسرته المعروفة بالمكانة العلمية ليس في السليڤانى وحدها أو في شمال العراق بل ومدينة الموصل أيضاً ومازالت هذه الأسرة تطالعنا بالنوابغ من أبنائها، وهو من الذين يوقرون العلماء وينزلونهم منازلهم، حتى وان كان العالم اصغر منه سناً أو أقل منه علماً وكان حريصاً على الالتزام بزي العلماء والتأدب بأخلاقهم، ولم أسمع منه في يوم من الأيام في مجلس درسه أن انتقص من عالم أو طعن به، فسيرته العلمية وأخلاقه الفاضلة حببتإليه الناس وقربتهم منه فيتقبلون نصحه وإرشاده فهو داعية مخلص في دعوته سمح في معاملته يألف ويؤلف. وكان حفظه الله يقول: لا أجيب عن ثلاثة أسئلة الطلاق والرؤيا والسياسة، فالطلاق فيه خداع في الأقوال والرؤيا من عالم الغيب، والسياسة لاتعرف فيها هدف السائل أما الآن فالأمر اختلف فاضطررت أنأجيب عن بعض مسائلالطلاق لحاجة الناس إليها.

فإذا سأله سائل في مسالة فأجابه الشيخ فيها، فإذا اعترض على كلام الشيخ، فيقول له الشيخ هذا سؤال أم اعتراض ؟ فإذا قال ما هكذا الأمر إنماالأمر كذا ترى الشيخ يتركه ويسير دون أن يدخل معه في جدال لأنه يكره الجدل كثيراً.

جاءه أحدهم والمؤذن يؤذن للصلاة كان مستعجلا لكي يؤم الناس في الصلاة فقال له السائل :إذا وقف رجل في الهواء كيف يتوضأ ؟

فرأى الشيخ أحمد أنه معاند وليس بسائل فقال:إسال غيري من العلماء، فقال له المعاند: أنت لا تعرف الجواب مع انك تلبس جبة العلماء ؟ فقال الشيخ أحمد :لاتنظر إليها لعلها خداع، فدخل جامعه وترك المعاند، فأخذ المعاند يصرخ ويقول: كيف تكون خداعاً قف كي أكلمك، ولكن الشيخ انصرف وتركه.

وكذلك يتميز بهدوئه التام وصبره على السائل حتى يتوهم السائل أو المستمع له في محاضرة أن فيه ضعفاً ولكن في الحقيقة هذا ليس بضعف بل هو رفق ولين وحسن خلق ومن الطرائف :

كنت خطيباً لقرية نمريك في ناحية فايدة وكنت في حينها أتردد على الشيخ لأخذ الدروس عنده فطلبت منه القدوم إلى قريتنا من أجل إلقاء محاضرة فيها ووافق الشيخ على طلبي مع أحد الإخوةوكانفي ذلك اليوم يوجد مجلس عزاء في قريتنا وفي مجالس العزاء يكون حضور الناس كبيراً ومن مختلف المناطق ومن قرى المنطقة أيضاً فضلاً عن أبناء القرية. ذهبنا به إلى القرية بعد أن أنهى تدريس طلابه في جامع الخلفاء قبيل صلاة المغرب بقليل، وبعد صلاة العشاء وبعد أنألقى الشيخ محاضرته، دار حوار طويل مع أهل القرية والقرى المجاورة الأخرى وسأل الشيخ أحدهم سؤالاً مفاده: ماذا يوجد بين السماء والأرض ؟ كان الهدف منه التعجيز والجدل وهذه كانت عادة هذا السائل دائماً عند قدوم أي عالم إلى القرية يسأل هذا السؤال حتى أصبح سؤاله معلوماً لدى الجميع. فأجابه :الشيخ بحزم وقوة تنمُّ عن قوة شخصية ودراية. فقال :قبل أن أجيبك على

سؤالك هذا لدي سؤال لك ما الذي بين عقالك ورأسك ؟فبهت السائل من هذا السؤال المفاجئ فأخذ كل من في المجلس يضحك على السائل. فقال أنا سألتك وأنت تسألني ؟أنا لا أعرف، قال الشيخ: إذا كنت لاتعرف مابين راسك وعقالك فكيف تسأل عن شيء هو أبعد عنك منهما ؟ سل السؤال الذي يمكن الإجابةعليه وفيه فائدة وتحته عمل هذا سؤال جدلي لا أجيب على مثل هذه الأسئلة.

ومن الطرائف التي حدثت مع الشيخ أحمد انه كان راكباً في سيارة مع خادم جامعه وكان الخادم ذا لحية كثة فنظر الناس إلى طول لحيتهوأخذوا يسألونه السؤال تلو السؤال وهو يجيب بحضرة الشيخ والشيخ جالس بزي العلماء لا يتكلم وهو ينظر إليهم ويبتسم فلماانصرفوا لم يؤنبه الشيخ أو يتكلم معه بهذا الأمر ولم يقل له كيف تجيب على الأسئلة بوجودي ؟ فهذا من تواضعه مع الآخرين.

منهجه في خطبه

كانت خطبته يفهمها الجميع: البسطاء والمتعلمون ومابينهما وكان يحكمها وحدة الموضوع وفي مرة اعترض عليه أحدهم وقال أن الثلث الأول من الخطبة لم افهم عليه وانا لواء في الجيش فكيف بمن هو دوني ثقافة كيف يفهمك؟

فقال له شيخ أحمد: أنا اقسم خطبتي ثلاثة أقسام القسم الأول للخصوص ولقد جئت فيه بمقدمات منطقية فلهذا لم تفهم عليه أنت، وباقي الخطبة كانت مابين المتوسط والبسيط ففهمت عليه أنت وغيرك وهكذا، وبهذا يشدّ الخطبة بعضها البعض فمن كان عالماً لا يلتذ بالخطبة إلا في قسمها الأول الذي لم تفهمه، وكان في خطبه لا يتعرض إلى المناسبات الوطنية كعيد الجيش وثورة كذا وكذا، مما سبب له كثيراً من الإشكال مع مديرية الوقف وغيرها وذات مرة أراد منه مدير الأوقاف أن يتكلم وقال له أنت سببت لي إحراجاً كثيراً ياشيخ أحمد فانا أدافع عنك كثيراً وأنت تخذلني أرجوأن تتكلم عن المناسبة الفلانية ولو إشارة في خطبتك، ولكن الشيخ أحمد رفض وقال أنا لا أتكلم فيها أبداً ولما رأى إصراره على عدم الكلام قال له مدير الأوقاف أخطب كما تريد ياشيخ والله يتولاك ويتولانا.

مدح العلماء له

ومن العلماء الذين يكثرون مدح الشيخ أحمد طيب شيخه الشيخ أحمد تتر، كان أحد الطلاب يدرس عند الشيخ أحمد تتر قال له: أنا رجل كبير السن كثيراً هناك عالم اسمه الشيخ أحمد محمّد طيب وهو من طلابي وهو عالم يدرس اذهب وادرس عنده فهو ينفعك كثيراً إن شاء الله، ولكنَّ الطالب لم يخرج من حلقة درس أستاذه إلا بعد وفاته، فأخذ يبحث عن شيخ أحمد طيب حتى يدرس عنده فلما لقيه قال أوصاني شيخي أحمد تتر رحمه أن ألتزمك فالتزامه إلى الآن لأكثر من عشر سنوات.

أمّا الشيخ حسن بن أحمد البريفكاني فأراد أحد الأشخاص عقد قرآن له على زوجته فأمر الشيخ أحمد طيب أن يعقده له، وقال الشيخ احمد طيب: كيف أعقد وأنت موجود ياشيخ، قال الشيخ حسن له:أنا شاهد على العقد وقبل العقد أخذ الشيخ أحمد ينصح العريس ويبين له أركان الإسلام والإيمان بصورة مبسطة فبعد أن أرشده قال باشر العقد ياشيخ أحمد فباشر الشيخ أحمد طيب العقد أمام أستاذه.

وكان الشيخ حسن كثيراً ما يبعث الناس إليه لعقد النكاح ويقول هو بدل عني في مقامي ومكاني هكذا سمع منه ونقل عنه وكما يأمره بالتدريس.

وكان الشيخ عبدالجبار الراوي النقشبندي رحمه الله يمدحه كثيراً ويوصي مريديه بالدرس عنده وكان إذا أتى مدينة الموصل يحضر خطبه، وعند زيارة الشيخ أحمد له في التكية النقشبندية لغرض السلام عليه عند قدومه إلى الموصل قدمه الشيخ عبدالجبار رحمه الله للصلاة به إماماً لكنَّ الشيخ أحمد رفض وامتنع بشدة وطلب الشيخ عبدالجبار رحمه الله منه الدعاء وقال له ادعُ لي عند وداعه.

وكذا الشيخ محمد ياسين رحمه الله كان كثيرا ما يمدحه ويقول عنه عقيدته سليمة، وقد سأله مرة في مسألة نشر أجوبة الفتوى في الجرائد فأجابه الشيخ أحمد بالتحفظ في أن يدخل علمه في الجرائد المبتذلة.

فقال الشيخ أحمد: أرى ذلك غير لائق بك وبمقامك.

وكان ملا رشيد عبدالله الإمام، إمام وخطيب جامع النبي جرجيس يحبه ويمدحه كثيراً، توفي (تشرين الأول ٢٠١٠) وعندما حدث إشكال في مكان مجلس العزاء ومن يصلي عليه أخذ ابنه رضوان رأي الشيخ أحمد ووافق عليه وذلك لأنه كان يسمع دائماً مدح أبيه له ووصفه بالعلم، وفي المقبرة قدمه مدير الأوقاف للصلاة عليه وتلقينه بحضور عدد من علماء وفضلاء مدينة الموصل.

طلابه

لقد درّس فترة طويلة من الزمن العلوم الشرعية فأصبح له العشرات من الطلاب في كل المراحل مبتدئين ومتوسطين ومستعدين، واستمر البعض منهم مدة مديدة إلىأن أخذالإجازة العلمية بتدريس العلوم الشرعية العقلية والنقلية بعد أن أنهى مادته عنده ومنهم الدكتور أحمد السيد محمود الذي كان مقرراً لكلية الإمامالأعظم فرع الموصل، وله طلاب قربت مادتهم العلمية من النهاية مثل: الدكتور محمد سالم (طبيب بيطري)، والشيخ أحمد محمد أحمد الشرابي إمام وخطيب جامع الأنصار في الكرامة، والشيخ أحمد عبدالخالق إمام وخطيب جامع الولي في حي عدن، والشيخ أحمد جمال البصري، والشيخ محمود صالح الحديدي إمام وخطيب صاحب المؤلفات العديدة مدير مركز الاحسان لخدمة القرآن الكريم في وادي حجر، وسيد هاشم عبدالمحسن سيد أحمد الجابر وغيرهم، والله تعالىيوفق الجميع للاستمرار إلى التأهيل لأخذالإجازة العلمية برعاية الخالق الجليل.

مؤلفاته

له مؤلفات أشهرها :

- نفح الطيب في عقيدة أهل سنة الحبيب (صلى الله عليه وسلم)، متن مهم في علم الكلام.
- الكلمة الطيبة في عقيدة أهل السنة والجماعة شرح نفح الطيب في جزأين.
- المواهب السنيّة في المواعظ والخطب المنبرية في "ثلاثة أجزاء" بمائة وعشرة مواعظ.
- تيسير الوصول فيما رواه الخمسة في تاج الأصول (مخطوط).
- موجز البيان من تحفة الأقران (في علم النحو) (مخطوط).
- تفسير سورة ياسين(مخطوط) مع دعاء ختم القرآن الكريم.
- كتاب النسك القريب في الحج والعمرة (مخطوط).
- وكتاب الدرة البهية في مولد خير البرية.

الإجازة العلمية

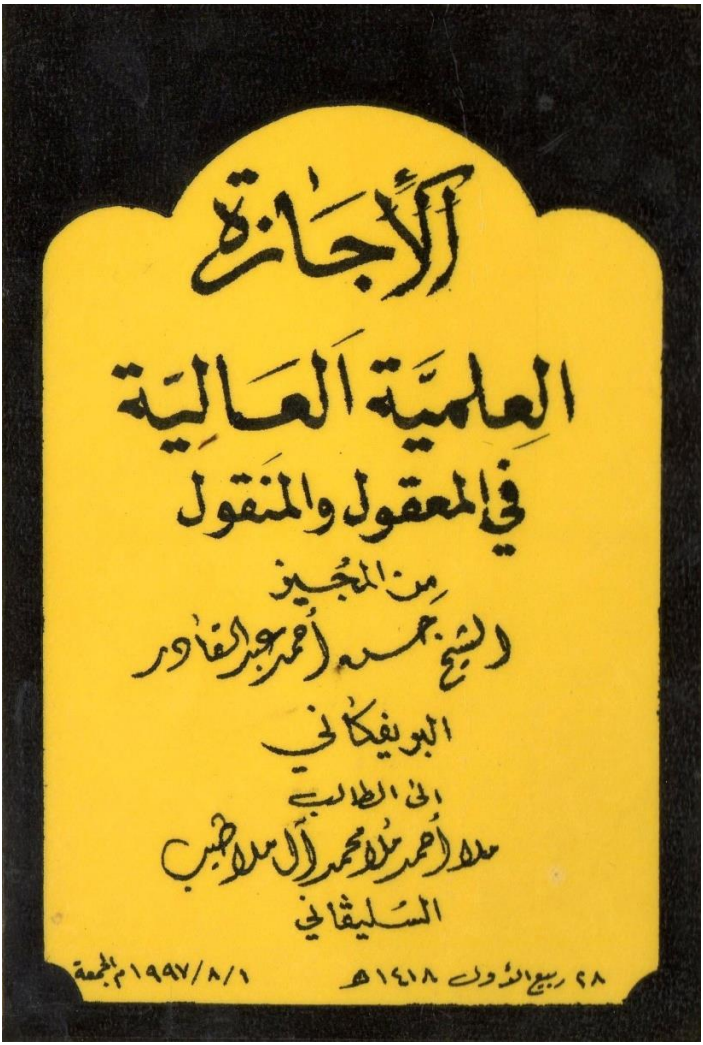

وَاحكامَ الاحكامِ . وتصريفَ الأوهامِ . وتجريدَ
العقائدِ . وتحديدَ المقاصدِ . وتشييدَ مراقي المراصدِ
وجمعَ الجوامعِ ومنعَ الموانعِ ومُنتهى السُّؤلِ والامل وتسديد
آدابِ البحثِ والجدلِ وذلكَ كتابٌ حكيمٌ مِنْ لدُنْ
عزيزٍ عليمٍ فيهِ ارشادُ العقلِ السَّليمِ نحوَ منهاجِ اصولِ حقيقةِ
الأيمانِ اشاراتُهُ شفاءٌ عنْ اسقامِ الجهالةِ وهدايتُهُ نجاةٌ
عنْ غياهبِ الضلالةِ تلويحُهُ تبصرةٌ وتلميحُهُ تذكرةٌ
اسرارُ بلاغتهِ تسرُّ الناظرينَ ودلائلُ اعجازهِ تبهرُ
الباهرينَ قرآنٌ فارقٌ فصلُ خطابهِ تفسيرٌ وتبيانٌ فسبحانهُ
مِنْ آلهٍ علَّمَ آدمَ الأسماءَ وارسلَ بروحِ المعاني خاتمَ
الأنبياءِ واسرحَ في روضةِ نخبةِ الافكارِ ودوحةِ

خُلاصَة الاَخبارِ اَنظارَ العُلَمآءِ وَرَشحَهم بِنِقايَةِ الدِّرايَة
وَغُرَرِ الأيقانِ وَدُرَرِ الأتقانِ اَحمَدُهُ وَاَشكُرُهُ عَلىٰ
كَمالِ نِعَمِهِ المُستَفيضَةِ المُسلسلَةِ المُتواتِرَةِ الكافِيَة
الشّافِيَةِ الدّائِرَةِ التي لايفى بِحسابِها نِهايَةُ جُموعِ العَدد وَلايُحَدّ
ساحَةُ سعَةِ مَشرَقِ مُضاعَفات قَسمِها بِمساحَةِ الأَمَد
وَمُقابلتُها بِالحَصرِ كَسرٌ بِلاجبرٍ وَمُعادلتُها بِالعَدّ خارِجَةٌ عَن
دائِرَةِ مَركَزِ الأمكانِ وَاَشهَدُ اَن لآ اِلٰهَ اِلّا اللّٰهُ الواحِدُ
الأحَدُ الفَردُ الصَّمَدُ المُنزَّهُ عَنِ الهيئَةِ وَالأَشكالِ المُقَدَّسُ عَن
الأَشباهِ وَالنَّظائِرِ وَالأمثالِ شَهادَةً تُسمَعُ يَومَ العَرضِ عِندَ
تَبدّلِ الأَرضِ وَتُحفَظُ عَنِ الجَرحِ بَل تُرَجَّحُ بِها كَفَّةُ الأحسان
وَاَشهَدُ اَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَبدُهُ وَرَسولُهُ

المبعوثِ بالدّينِ الصّحيحِ والمنطقِ الفصيحِ والشّرعِ
المبينِ والحكمِ المتينِ لتدميرِ الشّقاقِ وتهذيبِ الأخلاقِ
وتدبيرِ المنزلينَ وسياسةِ الثّقلينِ في آياتٍ بيناتٍ
منَ الهدىٰ والفرقانِ صلّى اللهُ وسلّمَ علىٰ خازنِ
أسرارِ التّنزيلِ حاملِ مدارِكِ لبابِ التّأويلِ كشّافِ
مفاتيحِ الغيبِ حلالِ الشّكوكِ والرّيبِ مطالعِ طوالعِ
أنوارِ الملكوتِ المطلعِ في مناظرِ اللّاهوتِ علىٰ مرايا
الجبروتِ سيّدِ العالمينَ وسندِ العالمينَ مولينا محمّدٍ
المختارِ المرسلِ بالعلمِ اللّدنيِّ لنسخِ أسفارِ الأديانِ وعلىٰ
آلهِ وأصحابهِ الهداةِ الكرامِ الأئمّةِ الأعلامِ وأتباعِهِ
في النّسبِ بسببِ حسبٍ أو نسبٍ صلوٰةً دائمةً موصولةً

على ممرّ الزمان اما بعد فيقول الفقير الى لطف من
لا كمال الا وهو من يمّ جوده يجري حسن احمد
عبد القادر البريفكاني السليقاني ان العلم أنيس
الادباء جليس الغرباء عروس الافراح مواهب الفتاح
مرقاة الفلاح مراح الارواح فاكهة الخلفاء مفاكهة
الظرفاء ذخيرة السعادة وسيلة الفضيلة والسيادة
بحلية العلم زين آدم فسجد له الأملاك وبرتبة العلم
رفع الخالق فسما على الأفلاك لا يريبك في علو شأنه
كسر رواجه ونفسه فهل يقدح في يوسف
قلة ثمنه وبخسه فمن أوتي العلم فقد أوتي خيرا كثيرا
وخص بوراثة الانبياء واعطي ملكا كبيرا وممن رقاه

مولاه على مدارج التحصيل الى التكميل ووفقه ففقهه
وسعى واجتهد وجد فوجد وصرف في نقد محصله
معظم ريعان عمره غائصا على مزايا نكاته وغمره اخذا
بزمام التحقيق ماسكا لسنام التدقيق تاركا للوطن
موطنا على المحن فشهد مواطن العلوم باسطا
يديه الى افنان الفنون فتناول ثمار الرسوم الفاضل
اللبيب والكامل الاديب ذوي الفكر الدري والخلق
العطري والطبع الملكي المحبوب بسموّ اخلاقه لدى
القاصي والداني ابو الثناء كمال الدين
أحمد ملا محمد آل ملا طيب السليفاني
وفقه الله لنيل المراد ونوّر بنور علمه ارجاء تلك

البلاد فانه دام عندنا دهرًا مطوّلًا وقرأ فبرع حتى
صار على اقرانه مفضلًا فتحقق لديّ انّه من الفضل
على حظٍّ عظيمٍ وحان ان يسلك في نظم اباء التعليم
ووجدته بالحقيقة لا المجاز حريًا بأن يجاز فاجزت
له بتدريس العلوم من المنطوق والمفهوم ونشر موائد
المعقول والمنقول ونثر عوائد الفروع والاصول كما
اجازني استاذي ومن كان لنيل المطالب ملاذي
مرجع العلماء العلّامة أحمد عبد الخالق العقري
عليه رحمة الباري باجازته عن استاذه الشاهد
بكمال فضله الحسّاد الناشر هامع فضله في البلاد
الواصل الى ابراز اغوار نكات المثاني وصول ارباب

الشّهودِ الصّائلُ على افرازِ ارواحِ المعاني صيالَ
الأسودِ نُخبةُ مُحققي آوانِهِ وزُبدةُ مُدققي زمانِهِ
ذو الفيضِ السّاري والفضلِ الجاري الغيثُ الهامعُ
والكوكبُ السّاطعُ اسنانُ مفتاحِ بابِ علمِ العلي
مُولينا محمّدُ الجلي ادام اللّهُ سلسلةَ سلالتِهِ
بلطفِهِ الأزليِّ الى مديدِ الزّمانِ محفوظةً عن حوادثِ
الحدثانِ وامدّ ظلّهم على الطالبينَ وجعلنا ببركتِهم
من الفائزينَ باجازتِهِ عن والدِهِ الشّافعيِّ الصّغيرِ في
الفقهِ والتّفسيرِ المغني عن وصفِهِ صيتُهُ في الآفاقِ الى
عُلماءِ العراقِ بالاطباقِ مُولينا الحاجّ عبدِ اللّهِ الجلي
بَرّدَ اللّهُ مضجعَهُ وجعلَ على فراديسِ الجنانِ مرجعَهُ

باجازتِهِ ٨

باجازة عن والده العالم البارع والفاضل الوارع مولينا
العابد الولي الحاج محمد اسعد بن عبد الله بن الجلي
كان الله وليا لهم ولي باجازته عن شيخه المنور قلبه
بالنور الرباني صاحب الاشارات والمعاني سلطان
العلماء عبد الرحمن افندى الروزبهاني قدس سره
النوراني عن اساذه رديف المتقدمين وامام المتأخرين
صبغة الله افندي الماورائي عن اساذه الماجد
ذي الاثر والمحامد مصطفى افندي الزياري عليه
رحمة الباري عن اساذه العلامة الحبر الفهامة
صبغة الله افندي الصفوي الحسين آبادي عليه
رحمة الهادي عن والده ذي المفاخر الجلية والآثار

العلية الكبريت الأحمر ابراهيم بن حيدر عن
والده صاحب التصنيفات الفائقة والتأليفات
الرائقة العلامة الأوحد حيدر بن احمد عن والده
خاتمة المتأخرين وزبدة المتبحرين العلامة الأكبر
احمد بن حيدر عن والده الأعلم الأفضل حيدر
الأول وهو تلميذ شيخ الأسلام والمسلمين
مولينا زين الدين الكردي البلاتي تلميذ نصر
الله الخلخالي تلميذ مولينا مير زاجان
تلميذ خواجة جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ
المولى المحقق جلال الملة والدين محمد بن أسعد
الصديق الدواني تلميذ والده الرباني أسعد الصديق

الدّوانى تلميذ العلامة المحقّق والفهامة المدقّق
السّيد شريف علي الجرجانى قدّس سرّه النّورانى
تلميذ مبارك شاه البخارى تلميذ القطب الرّازى
تلميذ العلامة الشّيرازى تلميذ الكاتب القزوينىّ
تلميذ الأمام فخر الدّين الرازى تلميذ حجّة الأسلام
مفتي الثقلين محمّد بن محمّد الغزالىّ تلميذ
امام الحرمين عبد الملك ابي المعالى
تلميذ الشيخ ابي طالب المكّيّ وهو اخذ العلم
والأنابة والأرادة ولبس الخرقة من ابي عثمان
المغربيّ وهو من ابي عمرو الزّجّاج وهو من
برهان الملّة والدّين سلطان الحقيقة واليقين

سيّد ١١

سَيِّد الطَّائفتين ابي القاسم جُنيد البغدادي
وهُو من خاله ابي الحُسين الشَّيخ السَّري
السَّقطي وهُو من الأمام المرتضى الأمام علي
الرِّضا وهُو من ابيه غرَّة نواصي الاعاظم الأمام
مُوسى الكاظم وهُو من ابيه كاشف اسرار
الحقائق الامام جعفر الصَّادق وهُو من ابيه جامع
المفاخر الأمام محمَّد الباقر وهو من ابيه عين
اعيان الزَّاهدين الأمام علي زين العابدين وهُو
من ابيه امام الأئمة السُّعداء سيِّد شباب اهل
الجنَّة قرَّط اذن عرش الرَّحمن الأمام حُسين
سيِّد الشُّهداء وهُو عن ابيه الأمام الهمام

اَللّيث المِقدام غوث المُحقّقين وَيعسوب
المُوحّدين سِراج المِلّة والدّين شمس العالمين
وبدر العارفين الشارب من كأس
اليقين مُظهر العجائب ومَظهر الغرائب علي
بن ابي طالب كرّم الله وجهه وهو من
حضرة دُرّة صدف الوجود واسطة عقد
المُرسلين اولى الشّهود صاحب المقام
المحمود والحوض المورود واللّواء المعقود
والبحر المطمطم والكنز المطلسم
خليفة الله الأعظم رابطة تعلق الحدوث
بالقدم سرّ سجود الأملاك المخاطب

بلولاك الخ في مكتب ادّبني ربّي
فأحسن تأديبي اداّبه ابيت عند ربّي
يُطعمني ويسقيني طعامه وشرابه معدن
الصدق والصفا سيّدنا ابي القاسم
محمّد المصطفى عليه من الصلوة ازكاها
ومن التحيات انماها وهو من طاووس
الملئكة المقرّبين رئيس الحافّين
والصافّين والكروبيّين حامل الوحي
الى الأنبياء والمرسلين مولانا جبريل
الأمين وهو من السميع البصير العليم
الحكيم الخبير الشاهد الناظر

اَلعَلّام اَلرَّقيبُ اَلقَريبُ اَلمَجيدُ اَلقدّوس
اَلسَّلام حَضرَة اللّٰه جَلّ جَلالُه وَعَمّ نَوالُه
وَهُوَ اَلذّي تَعالىٰ عِلمُهُ عَن كَسبٍ وَنَظرٍ
فَسُبحَانَ اللّٰهِ وَالحَمدُ للّٰهِ وَلا اِلٰهَ اِلّا اللّٰه
وَاللّٰهُ اَكبَر اَللّٰهُمّ اِجعَل هٰذِهِ الأَيدِي
مُتّصِلَة بِحَبلِكَ المَتينِ الّذي لا يَتَقَطّع
وَمُحَصَّنَةً في حِصنِكَ الحَصينِ الّذي
لا يَتَصَدّعُ اَللّٰهُمّ اَفِض عَلَينا نِعَمَكَ
اَلدّائِمَة وَامنُن عَلَينا بِحُسنِ
المُقَدّمَةِ وَخَيرِ الخاتِمَةِ اَللّٰهُمّ نَسئَلُكَ
عِلماً يَقوَلُنا اَلحُجّة وَيُوضِحُ المَحَجّة

وَينوِّرُ قُلوبَنا وَيُفرِجُ كُروبَنا اَللّٰهُمَّ
يَمّنْ كِتابَنا وَيَسِّر حِسابَنا وَوفِّقنا
لِخدمَةِ هٰذا الدّينِ المبينِ وَأحشُرنا
تَحتَ لِواءِ سَيِّدِ المرسَلينَ مَعَ العُلَماءِ
العامِلينَ وَالأولِيآءِ المكرَمينَ
وَروِّح بِضاعَةَ العِلمِ بَعدَ الكَسادِ وَنَقِّ
مِن زَيغِ العَداوَةِ وَالبَغضآءِ صُدورَ الحُسّادِ
اَللّٰهُمَّ اجعَل سَعيَنا مَشكُورًا وَعِلمَنا
مَبرورًا وَاَجرَنا مَوفورًا وَلا تَجعَلنا
مَلومًا مَحسورًا وَارحَمنا وَارحَم سائِرَ
اِخوانِنا المؤمِنينَ بِرَحمَتِكَ يا اَرحَمَ

الراحمين اللهم انصر من نصر الدين
واخذل من خذلنا وخذل المسلمين واكرم
العلم والعلماء وروج الشريعة المطهرة الغراء
وامنا وجميع المؤمنين من الفتن الفاضحة
بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم
وبحرمة سورة الفاتحة ٠ م ٠

العدد ٢

هذا ما استنسخ مما حرره قلمي ونطق به فمي مجلس حافل
مملوء بالأشراف والافاضل وانا الحقير الفقير حسن
أحمد عبد القادر

التأريخ
٨ نسخ
٢٨ ربيع الأول ١٤١٨هـ الموافق ١/٨/١٩٩٧م

الشيخ
حسن أحمد عبدالقادر

أَزِحْ عَنْ مَزَايَا الْعِلْمِ حَقًّا رِتَاجَهَا
فَإِنِّي أَرَاكَ الْيَوْمَ حُمِّلْتَ تَاجَهَا

رَعَى اللهُ مَا أَوْلَاهُ فِيكَ أَمَانَةً
وَأَنْتَ الَّذِي لَا زِلْتَ تُعْلِي سِيَاجَهَا

لِنِعْمَ الْوَفِيُّ الْبَرُّ لِلْعِلْمِ وَالتُّقَى
جَمَعْتَهُمَا، نَقْلًا وَعَقْلًا تَوَاجَهَا

عَلِمْتَ وَعِلْمُ اللهِ نُورًا وَرَحْمَةً
وَأُعْطِيتَ مَا يُعْطِي الْعُلُومَ رَوَاجَهَا

عبد العزيز ملا طيب زاده السليماني

وألقى الشيخ أحمد محمد طيب كلمة بهذه المناسبة أحببت أن أضعها هنا وهي بخط يده :

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله الذى أوجد العالم من العدم، وعلّم الانسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأكرم الخاتم وآله وصحبه، أهل العلم والجود والكرم، صلى الله وسلم ، وبعد ، فقد قال تعالى في أول آية أنزلها « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » العلق وقد ورد في فضل العلم والعلماء وطلب العلم آيات وأحاديث كثيرة مشهورة منها قوله تعالى « يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ » المجادلة (١١) كما جعل الله سبحانه وتعالى العلم وصفاً لذاته فقال تعالى « هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ » الحشر ٢٢ و قد أشهد أهل العلم في توحيد ذاته فقال تعالى « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » آل عمران (١٨) ففي هذا شرف لأهل العلم حيث تلى شهادتهم شهادته تعالى و شهادة ملائكته في توحيد ذاته ، والشاهد الحقيقي في كل شأن هو الله سبحانه وتعالى و قد رفع شأن العلماء في ذم الجهلاء في قوله لحبيبه عليه الصلاة والسلام .

«قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ» (الزمر ٩) أي لا يستويان لا في الوجاهة في الدنيا وعلو المنزلة في الآخرة، كما قال تعالى «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» (فاطر ٢٨) وصفهم بالعلم لخشيتهم. بل حصر الخشية فيهم، تقرأ لفظ الجلالة منصوباً ومع رفع لفظ العلماء وقد جاء بالعكس شذوذاً، فالمعنى على الأول لا يخاف الله خوفاً كاملاً إلا العلماء، وعلى الثاني لا ينظر الله الى شيء من خلقه نظر اجلال إلا العلماء العاملين. وكاد الزمان أن يشفر منهم وهم ورثة الأنبياء فالهم سبيل الى العدول عن نهج التأسي والاقتداء وهم أدلة الطريق للاهتداء، وشؤمهم أعلى من ملاحفة حطام الدنيا دار الفناء فلا يقبل فيهم كلام الجهلاء، ومعلوم أنه لا رتبة فوق رتبة الأنبياء ولا شرف ولا فضل عند الله فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة العلياء ولا تُنال هذه المرتبة إلا بالعلم والعمل مع الاخلاص فعلم بلا عمل وسيلة بلا غاية وعمل بغير علم بلا فائدة السير ضلالة. يقول ابن رسلان في زبده: فكل من بغير علم يعمل :: أعماله مردودة لا تُقبل ::

(٣)

فعالم بعلمه لم يعلمن :: معذب من قبل عباد الوثن ::

يقول النبي ﷺ: (اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً) كما أمره الله تعالى أن يسأله زيادة العلم فقال تعالى « وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا » طه (١١٤) مع قوله تعالى له « وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا » النساء (١١٣) هكذا - فما الله شأن العلم والعلماء والمقصود بالعلم علم الدين كما قال النبي ﷺ في صريح وصحيح حديثه « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » وكما ورد عنه ﷺ أنه قال من خرج ليطلب باباً من العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع » وأنه ﷺ قال « طلب العلم فريضة على كل مسلم » وأنه ﷺ قال « من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً الى الجنة ، وأن الملائكة لتضع أجنحتها رضاءً لطالب العلم ، وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الأنبياء ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر » وأنه ﷺ قال : تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تتعلمون

لن تفعلوا من بعده» رواه الطبراني

أحمد الله ربي حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده ويدفع عنا نقمه

وأعوذ أحمده على الإيجاد وعلى نعمه الإيمان والإسلام وعلى العلم والفهم

واشكره على هذه النعم كلها ثم أقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في

سجوده حين قال له ربه تعالى « وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ » العلق (١٩)

« اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك

وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك »

ثم أشكر والدي على رعايتهما لي وعنايتهما بي اللهم ارحمهما كما ربياني

صغيراً . واشكر كل من أحسن إلي في حياتي وفي سبيل التحصيل وادعو

لكل من له حق الدعاء علي كما أقدم شكري وتقديري ودعائي لشيوخي

وأساتذتي ولهم كثيرون أذكر منهم عدداً ألم بهم من الرسل (٤)

بعد والدي ولهم شيخي وجزى حضرة الشيخ حسن به الشيخ أحمد

من سلالة الشيخ شمس الدين القطب البوبفكاني الذي كان أول دارس عنده

بعد والدي وأوسطهما عنده وآخرهما عنده . وشيخي الأستاذ ملا أحمد

نتر البيري وشيخي الأستاذ سيد احمد سيد سعدي وشيخي

الأستاذ ملا عبد الرحمن صالح السليفاني والأستاذ ملا بشير ملا محمد

الطلوى جزاهم الله عنّي خير الجزاء. ثم أقدم شكري و تقديري
لحضرات الحاضرين لهذه المباسبة المباركة باذن الله تعالى
وجزى الله تعالى شيخ شيخنا العالم الفاضل المرحوم الشيخ علي البريشكاني
عليه وعلى الجميع رحمة الرحمن و قد رأيت في اليوم قد أمر بهذه
الاجازة العالية بهذه الصورة لا يسعني المقام بذكر تلك
الرأية بالتمام لطول الكلام. هذا و لكم جميعاً جزيل الشكر و
مزيد الاحترام و اسأله تعالى العفو والعافية و الهداية
و الاستقامة والسعادة الدائمة و أسأل الله التوفيق وحسن الختام
وأتوب اليه توبة من يوقن انه رب الأرباب ومسبب
الأسباب وأرجو رجاء من يعلم أنه مع كونه قابل
التوب وغافر الذنب شديد العقاب اللهم اجعلنا
ممن تعلم العلم للعمل لا للافتخار والخصام. وان
يدخلنا في دار القرار جوار سيد الأنام عليه
أزكى الصلاة والسلام و آله و صحبه الكرام.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وانصر كلمة الدين وارحم امة سيدنا
محمد آمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الشيخ احمد محمد الطيب

وصيته لطلبة العلم

كتب لي الشيخ أحمد محمد طيب عن بعض سيرته ومناقبه بعد طلب وإلحاح مني فكان يقول: كيف يجوز للإنسان أن يكتب عن نفسه وعن مآثر أهله.

فهذا من تواضعه حفظه الله ومن طبعه الذي امتاز به دائماً إلا وهو عدم حب الظهور، فقدم مناقبه بكلمة توجيهية لي ولطلبة العلم الآخرين، أحببت أن أضعها هنا ليكون لها النفع العام إن شاء الله.

قال حفظه الله: فضل العلم والعلماء ورفع شانهم، وكفى لهم شرفاً في هذه الشهادة حيث أشهدهم في شأن توحيد ذاته بعد شهادته وشهادة ملائكته وقد شرفهم الله تعالى حتى جعلهم ورثة أنبيائه وفضلهم على العباد والزهاد. إذ يقول النبي (صلى الله عليه وسلم): (العلماء ورثة الأنبياء) إذاً فمالهم سبيل إلى العدول عن نهج التأسي والاقتداء ويقول (صلى الله عليه وسلم): (فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم) الحديث. ومعلوم انه لا رتبة للإنسان فوق رتبة النبوة ولا شرف فوق شرف الوراثة لعلك تسال الله تعالىأن يحشرنا معهم تحت لواء سيد المرسلين آمين.

هذه نبذة يسيرة ومناقب الفقير إلى لطف الله القدير له الحمد والمنة ـ ولا يُزكى عليه أحد ـ فنقول بتوفيقه تعالى بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ماشاء ما كان من نعمة فمن الله

بسم الله ماشاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله، رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد رسولاً ونبياً.

أقول قد أنعم الله تعالى علينا بنعم لا يستطيع عدها وإحصاءها والحمد لله فنحمده حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده ويدفع عنا بلاءه ونقمه، ومن أعظم نعمه أن جعلنا مؤمنين من أمة الحبيب سيد المرسلين (صلى الله عليه وسلم): محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم لما دعى الله داعينا لطاعته بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم. ثم من باب ذكر نعم الله تعالى علينا نورد بعضها لا تكبراً ولا افتخاراً بل للإدّكار والاستبصار فالعزة لله الواحد القهار.

أما بالنسبة للعبد الفقير إلى ربه الغني القدير الحكيم الخبير الذي أوجدنا من لاشيء وأي شيء أفقر من لاشيء وأي شرف اشرف من رتبة النبوة وأي فضل أفضل من الوراثة لتلك الرتبة فقال (صلى الله عليه وسلم): (العلماء ورثة الأنبياء فان الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر) فهذا مثل العلماء الأتقياء فما لهم سبيل إلى العدول عن نهج التأسي والاقتداء ولا يقبل فيهم كلام الجهلاء وطعن السفهاء فمقامهم أعلى من حطام الدنيا فقال (صلى الله عليه وسلم): (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) على كل هذا أريد أنأذكر نبذة من مناقبي في حياتي جواباً لطلب حضرتكم وإظهاراً لنعمة الله تعالى علينا فعليه الحمد والشكر لمولاه ثم الصلاة على حبيبه ومصطفاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى القدير
أحمد محمد طيب
٢٠١٠/٨/١١

خاتمة

وهكذا كانت سيرة العالم الطيب الشيخ أحمد محمد الطيب السليڤانى حافلة بتوفيق الله تعالى له بكل مجالات العمل للإسلام من دعوة وخطابة وتدريس وكانت سبباً في زيادة أعداد طلابه والدعم لكل عمل يقوم به يرضي الله عزوجل ويحقق الخير للمسلمين ويرفد الدعاة إلى الله تعالى في عصر كثر فيه أدعياء العلم.

إن هذه الصورة المشرقة النيرة لهذا العالم المربي الرباني ما هي إلا قبس من نور يضيء ظلمات الجهل وينير قلوب الغافلين وكيف لا وقد تربى في رحاب الإيمان وفي رحاب الإسلام وفي رحاب العلم وأهله في عائلة علمية كريمة ففقه الإسلام من الكتاب والسنة على نيّة خالصة، وعبادة صحيحة، وقول صادق، وعمل مخلص، وبذل وعطاء في سبيل الإسلام وأهله.

إن تكوينه الفكري ووعيه الديني المعتدل تشكل من خلال عائلته العلمية وقراءته للكتب وحضوره مجالس العلم والاحتكاك والتعلم عن قرب من العلماء الأتقياء النجباء فكانت معُينَّة له في دعوته ورافدا مهما في كيفية التعامل مع الخلق فأحسن وأفاد وأجاد، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١. أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، جمال بابان، بغداد، مطبعة الأجيال، ١٩٨٩م.

٢. إمارة بهدينان الكردية أو إمارة العمادية، صديق الدملوجي، الموصل، مطبعة الاتحاد الجديدة، ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢م.

٣. إمارة بهدينان العباسية، محفوظ محمد عمر العباسي، الموصل، مطبعة الجمهورية، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩.

٤. الإمداد شرح منظومة الإسناد، أكرم عبدالوهاب، ج ٦، الموصل، دار الكتب، ٢٠٠٢.

٥. دهوك في أواسط القرن الماضي، جميل محمد مصطفى، مديرية المطابع والنشر ـ دهوك، ٢٠١٢.

٦. الرضواني، محفوظ محمد عمر العباسي، الموصل، مطبعة الجمهور، ١٤٠٢هـ.

٧. شجرة الطيبين، أحمد محمد طيب (مخطوط).

٨. علماء ومدارس اربيل، زبير بلال، الموصل، مطبعة الزهراء، ١٩٨٨.

٩. صيد الخاطر، ابن الجوزي، تحقيق محمد محي الدين الأصفر، دار الإشراق، قطر، ط٢، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

١٠. مجلة الرباط، العدد (٢٦)، ربيع الثاني ـ جمادى الأولى ـ جمادى الآخرة، ١٤٢٨هـ /٢٠٠٧

١١. موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، عمر الطالب، الموصل، مركز دراسات الموصل ـ ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

١٢. موسوعة علماء الموصل، عبدالجبار جرجيس، الموصل، ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م.

مطبوعات وزارة الثقافة والشباب
المديرية العامة للاعلام والطباعة والنشر
مديرية الطباعة والنشر – دهوك

ژ	ناڤێ پەرتووکێ	نڤیسەر
	٢٠١١	
١-	بایولۆژیا گەردی و خانەی	و. دیان جمیل
٢-	مایکرۆبایولۆژی	و. دیان جمیل
٣-	رۆمان خۆدیکا ژیانێیە – ج١	د.عارف حیتو
٤-	شۆرشێن جەماوەرێ ئەرەب	د. فاضل عمر
٥-	رۆلێ دەقی دئاڤاکرنا درامایا کوردیدا	شڤان قاسم
٦-	تطور الاعلام الكردی	حسین صدیق
٧-	الروایة التأریخیة	د. جمال خضیر
٨-	تاڤگە لێگەرِیان ل رۆناهییا پرا جینۆتیڤ	تەحسین ناڤشکی
٩-	هن ئالیێن جڤاکێ کوردی دکولتورێ گەلیری دا	نزار محمد سعید
١٠-	هێنری ماتیس	فەهمی بالایی
١١-	شوونواریێن دەڤەرا دهۆکێ	عزەت فندی
١٢-	سترانێن عەمەرێ عەڤدێ ژ کانیا چراڤێ	هزرڤان عبد الله
١٣-	فن وعمارة الكورد	رنا فـتحی الأومري
١٤-	فەرهەنگا زمانێ پەرتییا / کوردی ـ پەرتی	د. فاضل عمر
١٥-	بزاڤا شانۆیێ (ل ئاکرێ، ئامێدیێ، زاخۆ)	رفعەت رجب جەمال
	٢٠١٢	
١٦-	**Gotinên li ber mirinê**	دیا جوان
١٧-	سالێن پەنابەریێ ژ ژیانا ئیحسان نوری پاشا	موسەدەق تۆفی
١٨-	ئالایێ کوردستانێ– ڤەکۆلینەك دیرۆکی	یوسف صبری
١٩-	جارەك ژ جارا (کورتە چیرۆکێن فلکلوری)	دیا جوان
٢٠-	زمانڤانیا تێکستی	شورشڤان عادل احمد
٢١-	جوداکرنا کارێ لێکدای ژ کارێ خودان تەواوکەر و بەرکار	دلبرین عبدالله علی
٢٢-	داداییزم دهۆزانا نویخوازا کوردیدا	ارشد حیتو
٢٣-	نێچیرا کۆلان (شانۆیا ب هەفت وێنەیان)	و. شالیکۆیێ بێکەس
٢٤-	ژ بۆ تە (هەلبەست)	دیا جوان
٢٥-	اللغة الكردية في منطقة بهدينان	ت. كريم فندی
٢٦-	تێگەهەکێ یاسایی بۆ رۆژنامەڤانیێ	هەکار عبد الکریم فندی
٢٧-	دهوك في اواسط القرن الماضی	جمیل محمد مصطفی

٢٨-	بەهائی (شێخ تاها عبدالرحمن مایی)	د. عبدالرحمن مزوري
٢٩-	بنەماییێن درامایێ د حیکایەتێن مەلا مەحمودێ بازیدیدا	ئارام یوسف ابراهیم
٣٠-	مێژوویا ئێکەتیا قوتابییێن کوردستانێ	فرست طیب عبدالله
٣١-	دێ چەوا ژ بۆ زارۆکان نڤیسی	و. هزرڤان
٣٢-	جەگەر، چەند شیرەتێن دەروونی	حاجی رەمەزان بێسکی
٣٣-	بابەتێن سینەمایی و فوتوگرافی	رمزی ئاکریی
٣٤-	خێزانا بەختەوەر	صبرية صالح حسن
٣٥-	ژیان ل ناڤ کوردان دا (مێژوویا ئێزدیان)	و. داود خدیده
٣٦-	سەرهاتییێن ڤەشارتی و ئاشـوویی	و. کاڤێن نەجیب
٣٧-	جونیکرنا گیرەکێن زمانێ کوردی	صدیق حجی ولی
٣٨-	پەیوەندی و گەهاندن دراگەهاندنێ دا	حسێن سەدیق
٣٩-	ستەکهۆلمێ تە چ دیتیە بێژە؟	باڤێ نازێ
٤٠-	ئامیدی (العمادية) دراسة في التاريخ السياسي	رجب جميل حبيب
٤١-	القصة الكردية القصيرة (قراءة مقارنة)	عبد الكريم يحيى
٤٢-	زەنگینێ هێژا	و. ماجد محمد ويسى
٤٣-	زانستێ جوانکاریێ دهۆزانا کوردیدا	مسعود یاسین جەلکی
٤٤-	سمکۆیێ شکاک	فاخر حەسەن گولی
٤٥-	هیومانیزم د هۆزانا نو یا کوردی دا	ڕێزان شڤان ئیسڤ
٤٦-	علماء قدموا الى الموصل من الكرد ومن كوردستان	جاسم عبد شلال
٤٧-	مێژوویا کوردستانێ یا کەڤن	محمد صالح طيب – ڕێبەر جعفر
٤٨-	گەنجینە	مسعود خالد گولی
٤٩-	فرهەنگا تیرمێن وێژەیی	باڤێ نازێ
٥٠-	نهێنییێن دیاردە و رەفتارێن جڤاکی	عبدالجبار عبدالرحمن
٥١-	ڕێزمانا زمانێ کوردی	باڤێ نازێ
٥٢-	نەمانا هندەك پەیڤێن زمانێ کوردی	محمد ابراهيم ئامێدی
٥٣-	دور المهارات الريادية للمديرين	دلشاد طه ميرو علي
٥٤-	ڕێبەرێ رۆژنامەڤانییا سەربخوە	برهان يحيى حمو حاجي
٥٥-	المعوقات الاجتماعية والسياسية للتسامح في المجتمع الكردى	د. محمد سعيد حسين
٥٦-	سەرهلدان و وەرارا جۆرێن نوو بێن ئەدەبی	درباس مصطفى سليمان
٥٧-	علماء الكورد وكوردستان	صالح شيخو الهسنياني
	٢٠١٣	
٥٨-	دیرۆکا دنڤەگریێ	یورگن ئۆستەر هامەل – نیلس. پیٚ پیٚتەرسون –

		و.ئەبدولحەمید بامەرنی
٥٩–	نووچە ژ کاغەێن بو ئەنتەرنێتێ	ئازاد نسری
٦٠–	التدخل الانسانی من قبل الامم المتحدة	خدر شنگالی
٦١–	اخلاقیات الاعلام الجدید	د. رحیم مزید علی
٦٢–	دنقەگریی	هیلموت شمیت — و. ئەبدلحەمید بامەرنی
٦٣–	مدرسة قبهان	د. محمد سعید أحمد
٦٤–	رێبەرێ نقیسینا قەکۆلینێن زانکۆیێ	أمین عبدالقادر
٦٥–	شاکارێن هەلبەستا جیهانی	أسماعیل تاهر جانگیر
٦٦–	ڕۆندکێن ژ خوینێ بۆ واری و ئەڤینێ	ئوسامە محمود هەسنی
٦٧–	میژوویا یاسایێ	م. محمد حسن الخیاگ
٦٨–	Ji Stêrên Welatê Qedexe	Konê Reş
٦٩–	ڤالاکرنا دەردەسەرییا	نزار محمد سعید
٧٠–	ناسنامەییێن میرکوژ	ئەمین مەعلوف —و. رەشاد بێجرمانی
٧١–	الشیخ احمد محمد طیب السلیظاني (حیاته واسرته وشیوخه وآثاره)	جاسم عبد شلال

مطبوعات المشاريع المشتركة
المديرية العامة للاعلام والطباعة والنشر
مديرية الطباعة والنشر – دهوك

ژ	لایەن	نقیسەر	نافێ پەرتوکێ
		٢٠١٢	
١ -	کوربەندا سەردەم یا قوتابیان	بەلاڤوکا سالانە	زمانێ دایکێ
٢ -	ئێکەتیا نڤیسەرێن کورد/دهوك	ئەمین عەبدولقادر	تیۆر و تەکنیکێن شرۆڤەکرنا رۆمانێ
٣ -	ئێکەتیا نڤیسەرێن کورد/دهوك	یونس احمد	رائحة الورد (قصص قصيرة)
٤ -	ئێکەتیا نڤیسەرێن کورد/دهوك	حسب الله یحیی	الكتابة بالحبر الأبيض
٥ -	ئێکەتیا نڤیسەرێن کورد/دهوك	ئدریس عەلی دێرگژنیکی	ئەو ستێرا تەڤیای (هەلبەست)
٦ -	ئێکەتیا نڤیسەرێن کورد/دهوك	محەمەد عەلی یاسین	هەڤوەغەرێ بای
٧ -	ئێکەتیا نڤیسەرێن کورد/دهوك	دەمهات دێرکی	Hest diaxivin(هەلبەست)
٨ -	ئێکەتیا نڤیسەرێن کورد/دهوك	سەلمان شێخ مەمی	د عەشقا تە دا (هۆزان)
٩ -	ئێکەتیا نڤیسەرێن کورد/دهوك	ڤەهێل محسن	دێ رویبارەکی کەمە کلیل.....
١٠ -	ئێکەتیا نڤیسەرێن کورد/دهوك	خالد حسین	رۆژەکێ هو گوت
١١ -	کومەلا هەلبەستڤانێن گەنج	کۆمەلا هەلبەستڤانێن گەنج	داستانەکا هەلپەسارتی
١٢ -	رێکخراوا سیما	پروفیسور د.سابر عەبدوللا	سیما ٢

لقد كان اهتمام الشعب الكردي بإنشاء المدارس كبيرا وتشجيع العلم ومساعدة العلماء والأساتذة الذين كانوا يدرسون وينشرون العلم في ربوع كردستان فكانت المدارس منتشرة في مراكز المدن وفي القرى الكبيرة والمهمة، امآ القرى الصغيرة فكان يتلقى أبناؤها العلم من خلال جوامع تلك القرى أو يؤمون المدارس في القرى الكبيرة المجاورة، وكان للعلماء احترام كبير وحظوة في النفوس وذلك لمكانتهم العلمية فضلآ عن منزلتهم الدينية التي تحتم على الجميع احترامهم وتعظيمهم، وتختلف درجاتهم بالنسبة إلى كفاءاتهم وشهاداتهم ودرجة تحصيلهم. فهذا الكتاب يجمع أخبارآ موجزة عن الشيخ العالم، والقدوة الفاضل أحمد محمد طيب، طيب الذكر وطيب السيرة وطيب الأصل وطيب القول، وطيب العمل، وهو تعريف بمناقبه وفضائله وشيوخه وآل بيته من آل طيب رحم الله الأموات منهم وحفظ الأحياء برعايته.